فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الجمعة 2019/9/13

العدد: 5033

الخبر الرئيسي

نتنياهو يهدد بإسقاط حكم حماس في غزة... وخصومه يشككون

... ص 4

أبرز العناوين

يديعوت: "إسرائيل" جندت شخصية عربية كبيرة لنقل معلومات حسّاسة

عباس يَعِد عائلة إسرائيلي محتجز لدى حماس بإعادته إليهم

قيادي بحماس لـ"عربي21": معتقلو السعودية بحالة سيئة.. وقيادي الحركة بوضع صحي صعب

"إسرائيل" تنفي تورطها في فضيحة تجسس على ترامب ومرافق حساسة في واشنطن

كرينبول: اللاجئون الفلسطينيون موجودون وحقوقهم محمية من قبل الأمم المتحدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يَعِد عائلة إسرائيلي محتجز لدى حماس بإعادته إليهم	5
3.	منصور: تصرفات "إسرائيل" تسيئ إلى مجلس الأمن وتشكك في مصداقيته	5
	المقاومة:	
4.	حماس مؤكدة تمسكها بالمقاومة بكافة أشكالها: اتفاق "أوسلو" كارثة وشعبنا ما زال يدفع فاتورته	6
5.	إلغاء احتفالات إسرائيلية بـ"غلاف غزة" بسبب التوتر الأمني	7
6.	المقاومة تسخر من "القبة الحديدية"	7
7.	"الجهاد الإسلامي": العقوبات الأمريكية ضدّ المقاومة بلا قيمة	7
8.	"الديموقراطية" تدعو لرد سياسي وميداني بعد اقتحام مقراتها	8
9.	استشهاد قسامي بحادث عرضي في خان يونس	8
10.	قيادي بحماس لـ"عربي21": معتقلو السعودية بحالة سيئة.. وقيادي الحركة بوضع صحي صعب	8
11.	"القدس العربي": ممثل حماس المعتقل في السعودية كان دبلوماسياً وعقيد في الحيش الكويتي	10
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	نتنياهو يسعى لضوء أخضر روسي على الهجمات الإسرائيلية بسورية	11
13.	"إسرائيل" تنفي تورطها في فضيحة تجسس على ترامب ومرافق حساسة في واشنطن	12
14.	"فيسبوك" تعاقب نتنياهو لتحريضه ضد الفلسطينيين	13
15.	طائرات سوخوي روسية اعترضت طائرات إسرائيلية فوق سورية	14
16.	عائلة إسرائيلي محتجز لدى حماس تلجأ لعباس	14
	الأرض، الشعب:	
17.	أسرى فلسطينيون يشرعون بخطوات تصعيد جديدة داخل سجون الاحتلال	15
18.	"هيئة شؤون الأسرى" تسرد شهادات مؤلمة أدلى بها ستة أسرى أطفال يقبعون في سجون الاحتلال	16
19.	الاحتلال يعتقل فتاة ويستدعي المعلمة هنادي الحلواني للتحقيق	17
20.	تدمير إسرائيلي واسع في الأغوار وتوسيع مستوطنة قرب نابلس	17
21.	"عطيرت كوهانيم" تقدم دعوى ثانية لأخلاء فندق "امبريال" والعقارات الوقفية المسيحية في باب الخليل	18
22.	الاحتلال يهدم منزلًا مأهولًا بقرية كسيفة في النقب	19

	الأردن:	
.23	العاهل الأردني: رفض كل الإجراءات الأحادية الجانب التي من شأنها تقويض حل الدولتين	19
.24	"فلسطين النيابية": تصريحات نتنياهو استغلال للظروف السياسية ودعاية انتخابية	20
.25	"الشؤون الفلسطينية" تشارك باجتماع اللجنة الفرعية لوكالة الغوث	20
.26	لجنة الاسرى الأردنيين: الخارجية الأردنية وعدت بترتيب زيارة لأبنائنا	21
	لبنان:	
.27	مبعوث أميركي: العقوبات قد تطال حلفاء لـ"حزب الله"	21
.28	عودة عميل إسرائيلي عبر مطار بيروت تثير حملة غاضبة في لبنان	22
	عربي، إسلامي:	
.29	إيران تدين تصريحات نتنياهو حول ضم أراض في الضفة الغربية المحتلة	22
.30	اتصال هاتفي هام بين الملك سلمان والرئيس محمود عباس	23
.31	يديعوت: "إسرائيل" جندت شخصية عربية كبيرة لنقل معلومات حسّاسة	23
.32	المندوب القطري في فلسطين يتراجع عن تصريحاته المسيئة إلى حركة حماس	23
	دولي:	
.33	كرينبول: اللاجئون الفلسطينيون موجودون وحقوقهم محمية من قبل الأمم المتحدة	23
.34	روسيا: وعود نتنياهو حول منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت تؤدي إلى تزايد التوتر	24
.35	الاتحاد الأوروبي: ملتزمون بدعم الفلسطينيين في القدس الشرقية	24
.36	مركز أبحاث إسرائيلي يتوقع انهيار روسيا من الداخل	24
	حوارات ومقالات	
.37	في ضرورة تدويل قضية الاستيطان... نبيل السهلي	25
.38	ماذا بعد الانتخابات الإسرائيلية؟... حسن نافعة	27
.39	26 عاماً على "أوسلو" .. مقاربة مغايرة... عيسى الشعيبي	30
.40	رسالة نتنياهو لحشد الناخبين: العرب يريدون إبادتنا جميعاً... رفائيلا جقمان وآخرون	36
	كاريكاتير:	37

***

1. نتنياهو يهدد بإسقاط حكم حماس في غزة... وخصومه يشككون

تل أبيب: بعد يوم من هربه من الصاروخ الذي أطلق على مدينة أسدود خلال مهرجان انتخابي في المكان، صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس الخميس، بأنه "كما يبدو، لا مفر من شن معركة ضد قطاع غزة وإسقاط حكم حماس فيها".

وقال نتنياهو، في حديث مع الإذاعة العامة الإسرائيلية، قبل 5 أيام من الانتخابات البرلمانية، إن "حربا خطيرة لاجتياح غزة ستكون الخطوة الأخيرة". وأضاف: "لقد قمنا بثلاث حروب في عهدي وعهد سابقي على غزة، ولكننا في المرة القادمة لن نشن معركة من أجل وقف إطلاق القذائف الصاروخية من القطاع بل لوضع حد نهائي للصواريخ، وكما يبدو فلا مفر سوى شن معركة واسعة في غزة. على ما يبدو أنه لا مفر سوى إسقاط حكم حماس".

وهاجم نتنياهو خصومه الذين تشفوا به وهو يهرب من صاروخ ألقي على بلدة أسدود، أول من أمس، عندما كان يخطب في مهرجان انتخابي. وقال: "توجد عندي مسؤولية، لذلك امتثلت لتعليمات المخابرات والجيش ووافقت على مغادرة المكان. لكن خصمي عديمي المسؤولية، بيني غانتس ويائير لبيد، فرحا لإطلاق قذائف من غزة على رئيس حكومتهم وعلى مواطني أسدود. وفرحا أكثر مما فرحت حماس في غزة. غير أن مواطني إسرائيل يعرفون جيدا أنني أعمل بمسؤولية وبرجاحة عقل. سنشن المعركة في أكثر وقت ملائم، وأنا سأقرر ذلك".

وقد رد خصوم نتنياهو باستخفاف على تهديداته هذه وشككوا في جديته، وذكروا بأنه كان قد وجه تهديدات كهذه عدة مرات منذ سنة 2009 وكان لديه كل الوقت لفعل ذلك ولم يفعل. وقال جابي أشكنازي من حزب الجنرالات "كحول لفان" إن نتنياهو عمل بشكل منهجي على تقوية حماس وسمح لها بتعزيز قوتها الصاروخية، لكي يحافظ على الانقسام الفلسطيني ويتهرب من المفاوضات السلمية. وقال بيني غانتس: "لقد كنت شريكا مع نتنياهو في الحرب الأخيرة على قطاع غزة (سنة 2014) وحققنا كل أهدافها. ولكن نتنياهو لم يكمل المهمة وبدلا من مواصلة ردع حماس أتاح لها أن تعزز قوتها".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/13

2. عباس يَعِد عائلة إسرائيلي محتجز لدى حماس بإعادته إليهم

رام الله – كفاح زبون: تعهد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لعائلة الإسرائيلي المحتجز لدى حماس في قطاع غزة، أبراهام مانغيستو بالعمل من أجل إعادته لهم. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية بأن عباس أبلغ أبناء العائلة في لقاء جمعه مع الطائفة الإثيوبية في "إسرائيل"، بأنه سيبذل أقصى جهوده أمام الجهات التي لها تأثير على حماس من أجل السعي لإطلاق سراحه. وأعرب عباس عن تضامنه مع ألم العائلة، وكذلك مع ألم عائلات الأسرى والمفقودين الفلسطينيين.

وقال شقيق أبراهام مانغيستو الذي شارك في اللقاء في حديثه مع هيئة البث الإسرائيلية "كان" بأن اللقاء كان ودياً ودافئاً للغاية وأن عباس أبدى الكثير من التعاطف. وأكد على أن هذه ليست الطريقة التي يتمّ بها احتجاز شخص يقوم باجتياز الحدود. هو يفهم وجع العائلة.

وجاءت أقوال عباس بعدما طلب المشاركون منه المساعدة بإطلاق سراح مانغيستو وتلقي إشارة منه بأنه على قيد الحياة.

وقال أحد المشاركين في الاجتماع بأن "أبو مازن وعد بالمساعدة بإطلاق سراحه، بعد أن أهملت حكومتنا أبرا ولا تقوم بأي شيء من أجل العائلة، لم يبق لدينا سوى التوجه إلى أبو مازن". وقالت الناشطة الاجتماعية شولا مولا، التي حضرت الاجتماع بأن أبو مازن وعد والده أن يبذل أقصى جهوده حتى يرى الابتسامة على وجهه.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/13

3. منصور: تصرفات "إسرائيل" تسيئ إلى مجلس الأمن وتشكك في مصداقيته

نيويورك: بعث المندوب المراقب لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، يوم الخميس 2019/9/12، بثلاث رسائل متطابقة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (روسيا) بشأن الانتهاكات المباشرة لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني عقب تهديد "إسرائيل" بابتلاع وضم غور الأردن على اعتبار أنها "حدود إسرائيل الشرقية" على حدّ وصف رئيس وزراء السلطة القائمة بالاحتلال.

وقال منصور في الرسالة: "لا يمكن للمجتمع الدولي أن يبقى صامتاً أمام التهديدات المباشرة والإعداد والتخطيط للاعتداء على الممتلكات والأراضي الفلسطينية بهذا الشكل السافر. وينبغي صيانة القانون الدولي والدفاع عنه في وجه إسرائيل وعلى المجتمع الدولي تذكير السلطة القائمة بالاحتلال أنها لا تملك السيادة على الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية".

وأكد أن تصرفات "إسرائيل" تسيئ إلى مجلس الأمن وتشكك في مصداقيته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/12

4. حماس مؤكدة تمسكها بالمقاومة بكافة أشكالها: اتفاق "أوسلو" كارثة وشعبنا ما زال يدفع فاتورته

غزة: أكدت حركة حماس على تمسكها بالمقاومة بأشكالها كافة وفي مقدمتها الكفاح المسلح، مطالبة السلطة في الضفة بالكف عن مطاردة المجاهدين واعتقالهم وسحب سلاحهم. وقالت حماس، في بيان صحفي في ذكرى توقيع اتفاق أوسلو قبل 26 عاماً، إن الاتفاق كان انتكاسة سياسية وكارثة؛ حيث مُنح الكيان الصهيوني بجرة قلم 78% من أرض فلسطين، دون أن يمنح الشعب الفلسطيني الحق في الباقي، إذ تركها للمساومات في ظل موازين قوى تلعب لصالح العدو. وأضافت الحركة أن شعبنا الفلسطيني ما زال يدفع فاتورة هذه المصيبة السياسية والجريمة الوطنية، والتي تخطت في تداعياتها المأساوية على حقوقنا وعد بلفور المشؤوم. وبيّنت أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في هذه الأيام من محاولات ضمّ القدس وأجزاء كبيرة من الضفة، وإسقاط حقّ العودة، والعبث في الحدود في إطار ما يُسرب من "صفقة القرن" إلا ترجمة وتتويج لجهود استيطانية وتهويدية تُركت تُنفذ والشعب الفلسطيني يؤمَل بالوعود عبر الاتفاقيات والمفاوضات. وجددت رفضها لـ"صفقة القرن" وكل الحلول الإقليمية المقترحة التي ترمي لتصفية الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني والالتفاف عليها أو الانتقاص منها.

وأوضحت أن اتفاق أسلو قسّم الشعب الفلسطيني سياسياً وجغرافياً، وكرس سلطة وهمية فسخرها وظيفياً لحماية الاحتلال، وفي المقابل استمر الكيان في تطوير احتلاله وتعميق دور حكومة المنسق في الضفة الغربية، بينما يتمتع باحتلال نظيف ناعم غير مكلف بجهود التنسيق الأمني.

وطالبت الحركة السلطة الفلسطينية بإلغاء اتفاق أوسلو والتحلل من كل التزاماته وإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، داعيةً إياها لوقف التنسيق الأمني المشين مع العدو وإنهاء العمل بأي اتفاقيات معه وضرورة إلغاء اتفاق باريس الاقتصادي. ودعت إلى تحقيق الوحدة الوطنية من خلال تطبيق اتفاق القاهرة 2011 واتفاقية بيروت 2017، بما يشمل الكل الوطني ومن خلال تشكيل حكومة وحدة وطنية. وحيّت مسيرة العودة الكبرى وكسر الحصار في غزة وجموع المشاركين فيها، مطالبةً بالسماح بامتدادها إلى الضفة الغربية. وأكدت دعمها الكامل واعتزازنا بالحشود الثائرة على أبواب غزة لتحقيق كسر الحصار وتثبيت حق اللاجئين في العودة. وعبرت عن رفضها لكل أشكال التطبيع مع الاحتلال، وتعتبر ذلك طعنا في ظهر شعبنا وتكريسا للاحتلال وإقرارا بوجوده على أرض فلسطين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/12

5. إلغاء احتفالات إسرائيلية بـ"غلاف غزة" بسبب التوتر الأمني

رام الله – ترجمة خاصة: ألغت السلطات الإسرائيلية، احتفالات كانت ستنظم مساء يوم الخميس في "كيبوتسات" مجاورة لغلاف قطاع غزة، بسبب التوتر الأمني الحالي. وبحسب قناة 13 العبرية، فإن الحفل الرئيس الذي ألغي كان سيعقد في "كيبوتس زيكيم" والذي شهد أمس توتراً أمنياً كبيراً بسبب إطلاق عدد من الصواريخ، وإطلاق نيران مضادة للطائرات في سماء الكيبوتس.

القدس، القدس، 2019/9/12

6. المقاومة تسخر من "القبة الحديدية"

غزة – هاني إبراهيم: للمرة الثانية خلال أسبوع، أعادت المقاومة استغلال ثغرة مكلفة للاحتلال في منظومة "القبة الحديدية"، إذ دفعت المنظومة إلى إطلاق الصواريخ الاعتراضية من دون إطلاق صواريخ من غزة أصلاً، وهو الأمر الذي يُنظر إليه على أنه خلل كبير في القبة لم تستطع المنظومة الإسرائيلية إيجاد حلّ له منذ اكتشافه قبل عامين. فخلال مناورة عسكرية لكتائب القسام، قبل عامين، كُشف مصادفة عن خلل في تفعيل صواريخ القبة في حال إطلاق رشقات رصاص من عيار 14.5 (المضاد للطيران) في سماء الأراضي المحتلة، وهو ما تكرر خلال الأشهر الماضية وأعادت المقاومة استغلاله خلال الأسبوع الجاري لمرات. وعمدت المقاومة، خلال اليومين الماضيين تحديداً، إلى إطلاق رشقات من الرصاص الثقيل في سماء مستعمرات غلاف غزة، تزامناً مع الغارات الحربية التي يشنها طيران العدو، الأمر الذي أدى إلى تفعيل صفارات الإنذار و"القبة الحديدية".

الأخبار، بيروت، 2019/9/13

7. "الجهاد الإسلامي": العقوبات الأمريكية ضدّ المقاومة بلا قيمة

القدس: قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إنّ قرار الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على قيادات المقاومة الفلسطينية يُعد فصلاً من فصول العداء الأمريكي للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وشراكة مع الاحتلال المجرم في عدوانه على شعبنا. وأكدت الحركة، في بيان لها يوم الخميس 2019/9/12، أنه "لن يكون لهذا القرار أي قيمة ولا تأثير على المقاومة وقيادتها التي تدرك تماماً دور أمريكا القذر في حماية ودعم الإرهاب وتنظيمه".

وأضافت أن "الأخوين المجاهدين د. محمد الهندي، عضو المكتب السياسي للحركة، والأخ القائد بهاء أبو العطا، عضو المجلس العسكري لسرايا القدس يتشرفان، بأداء دور مهم وواجب في مواجهة الإرهاب والعدوان المتمثل بالكيان الصهيوني الغاصب لأرضنا والمعتدي على شعبنا ومقدساتنا".

وشددت على أن "طريقهما الجهادي متواصل رغم كل هذا الطغيان الصهيوأمريكي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/12

8. "الديموقراطية" تدعو لرد سياسي وميداني بعد اقتحام مقراتها

رام الله: نددت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، باقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الخميس 2019/9/12، لمقراتها في رام الله. وأشارت الجبهة في بيان لها، أن قوات الاحتلال عاثت بممتلكات مكاتبها فساداً وتخريباً وتحطيماً، كما سطت على عدد من الحواسيب والأجهزة الإلكترونية، وحطمت الأثاث، وفجرت البوابة، قبل انسحابها من المكان.

وقال عاطف جرادات عضو القيادة المركزية للجبهة الديموقراطية في البيان، إن "المكاتب التي جرى اقتحامها وتخريبها وسرقة ما فيها، تستخدم كمقرات إدارية للعمل النقابي والجماهيري وخاصة لكتلة الوحدة العمالية، ولجان المعلمين الديموقراطيين". وأضاف جرادات أن "الاستباحة المتكررة، شبه اليومية، للمدن الفلسطينية جميعها تتطلب رداً سياسياً وميدانياً من الحركة الوطنية الفلسطينية بجميع فصائلها، بدءا من تنفيذ قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ودورات المجلس المركزي، والتحرر من قيود اتفاقات أوسلو وبروتوكول باريس ووقف التنسيق الأمني، وصولا إلى تنظيم لجان حماية وحراسة شعبية للتصدي لقوات الاحتلال وقطعان المستوطنين".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/9/12

9. استشهاد قسامي بحادث عرضي في خان يونس

خان يونس: استشهد فجر الخميس 2019/9/12 أحد عناصر كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس من مدينة خزاعة شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة. وأعلنت كتائب القسام أن الشهيد محمد فوزي إبراهيم النجار، ارتقى فجراً خلال حادث عرضي بأحد أنفاق المقاومة شرق المدينة.

فلسطين أون لاين، 2019/9/12

10. قيادي بحماس لـ"عربي21": معتقلو السعودية بحالة سيئة.. وقيادي الحركة بوضع صحي صعب

غزة – أحمد صقر: بعد خروج حركة حماس عن صمتها وتأكيدها اعتقال السعودية لعشرات الفلسطينيين من بينهم قيادات بالحركة، كشف قيادي فلسطيني، عن تفاصيل جديدة بشأن المعتقلين، في حين بحثت "عربي21" في خفايا ودلالات حديث حماس عن هذه القضية بعد مرور أشهر على حملة الاعتقالات.

وأوضح القيادي الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن أوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السعودية، "صعبة جداً"، منوها أن الحالة الصحية للقيادي الخضري "صعبة أيضاً، والتعامل معه من قبل السلطات السعودية كان وما زال سيئا". وكشف في حديثه الخاص لـ"عربي21"، أن "السعودية لا تسمح للمعتقلين بالاستفادة من مدخراتهم، كما أن حساباتهم المالية محتجزة، في حين لا تقدم لهم السلطات السعودية ولذويهم أي مقابل". وأكد أن "كل الوساطات رفضتها الرياض ولم تنجح في حل القضية والإفراج عن المعتقلين"، لافتا النظر إلى أن "هناك إصراراً عجيباً ومعادياً جداً، مع العلم أن أي نشاط للمعتقلين لم يتجاوز القانون وبعلم السلطات السعودية، وهو موجه لخدمة الفقراء والأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية".

وبشأن وجود وسطاء في هذه الأوقات، ذكر القيادي، أنه "في السابق كانت الوساطات تثمر، ولكن في الآونة الأخيرة لم تتكلل بالنجاح"، مؤكداً أنها "مستمرة". ونبه أن "حماس تصر على ضبط العلاقة مع المملكة، وهي لن تذهب في أي اتجاه يتنافى مع مبدأ قائم؛ التزمت به سابقا، وتصر عليه حاضرا، وتتمسك به مستقبلا، لأن العلاقة مع المملكة تعد أمرا مبدئيا من قبل حماس؛ لأنها تتوقع في أي لحظة أن تتراجع المملكة عن هذا السياسة غير المبررة".

وبشأن خفايا كشف حماس عن حملة الاعتقالات السعودية، أكد الكاتب والمحلل السياسي مصطفى الصواف، أن "لدى حماس معلومات كافية عما تقوم به السلطات السعودية، من اعتقال عدد من رموزها ومن أبناء الشعب الفلسطيني، ولكنها أرادت أن تغلب الحديث الدبلوماسي عبر الوسطاء وغيرهم كي لا تثير هذه القضية عبر الإعلام". وأضاف في حديثه لـ"عربي21": "يبدو أن هذه الجهود وصلت إلى طريق مسدود، مما اضطر حماس نتيجة الضغوط الاجتماعية عليها، لأن تفصح عن هذه الحالة". ورغم أن بيان حماس ذكر فقط عن القيادي الخضري، إلا أن هناك بحسب الصواف "قيادات أخرى من حماس ومن أبناء الشعب الفلسطيني، محتجزون في سجون السلطات السعودية، دون أي ذنب أو تهمة".

من جانبه، أكد الكاتب والمحلل السياسي حسام الدجني، أن "صدور بيان من قبل حماس في هذا التوقيت، هو انعكاس لتوتر العلاقة بين المملكة وحماس، ومؤشر على أن الأمور وصلت إلى طريق مسدود". ونوه في حديثه لـ"عربي21"، أن "أحد أهم أسباب توتر العلاقة، هو زيارة حماس الأخيرة لطهران، وسط استقبال كبير من المرشد وأركان القيادة الإيرانية، وهو ما ارتد سلبا على طبيعة العلاقة بين الحركة والرياض، إضافة أن لتولي محمد بن سلمان منصب ولي العهد، كان له انعكاس ضمن رزمة على حركة الإخوان المسلمين، والتي تصنف حماس كأحد أركان هذه الحركة، رغم أن حماس في وثيقتها السياسية لم تعلن ذلك". ورأى أن تأخر حماس في الكشف أو الحديث عن وجود هذه الاعتقالات، "يدلل على أن حماس معنية بالعلاقة مع السعودية، وكذلك الرياض أيضا،

ولكن من الواضح أن هناك تحولات متعلقة بما يجري في الإقليم هي السبب الأساس خلف توتر هذه العلاقة".

موقع "عربي 21"، 2019/9/13

11. "القدس العربي": ممثل حماس المعتقل في السعودية كان دبلوماسياً وعقيد في الحيش الكويتي

غزة – أشرف الهور: علمت القدس العربي أن جهات ووسطاء عرباً ومن دول إسلامية، تدخلوا مؤخراً بطلب من حركة حماس، لدى السعودية، من أجل إطلاق سراح أحد قادتها وهو د. محمد الخضري ونجله، وعدد آخر من الفلسطينيين، الذين اعتقلوا ضمن حملة كبيرة نفذها جهاز أمن الدولة قبل خمسة أشهر، وما تزال مستمرة. وحسب المعلومات فإن بعض المعتقلين، ومنهم الخضري، يحمل جنسيات عربية أخرى، بسبب لجوئهم وعوائلهم إلى تلك الدول، بعد احتلال فلسطين.

وحسب المصادر فإن حماس تحركت منذ اللحظة الأولى التي شرعت فيها السلطات الأمنية السعودية، بالتضييق على أعضائها في المملكة، من خلال حملة اعتقالات مفاجئة، وطلبت من وسطاء من دول عربية وإسلامية التدخل من أجل الإفراج عنهم، وعلى رأسهم الدكتور الخضري، الذي عمل ممثلا للحركة.

وتقول المصادر إنه وخلافاً لنشاط د. الخضري سابقاً، لم يكن لأي من المعتقلين الآخرين أي نشاطات تنظيمية في المملكة، وأن الخضري عمل في أوقات سابقة هناك بموافقة من السلطات السعودية، وحضر اللقاء الذي جمع مؤسس حماس أحمد ياسين في عام 1998، مع الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز حين كان ولياً للعهد، وذلك في أثناء زيارة الشيخ ياسين السعودي.

المصادر العليمة التي تحدثت للقدس العربي أكدت أن د. الخضري حصل على الجنسية الكويتية، وحمل صفة دبلوماسية، حين كان مديراً للمستشفى العسكري في الكويت برتبة عقيد طبيب، وبعد أن ذهب ضمن وفد القوات الكويتية لمساعدة القوات المصرية على جبهة قناة السويس، كذلك أوفد الطبيب الخضري، ضمن وفد كويتي إلى الجبهة السورية في حرب أكتوبر/ تشرين عام 1973.

وإلى جانب الخضري، الذي يحمل الجنسية الكويتية إلى جانب جنسيته الفلسطينية، هناك معتقلون آخرون متهمون بالعلاقة مع حماس، يحملون جنسيات عربية أخرى، ومنها الجنسية الأردنية، حيث يدور حديث آخر حول أن الأردن اجرى اتصالات مع السعودية بعيداً عن الإعلام، للاستفسار عن الاعتقالات، رغم رفضها الحديث العلني عن القضية.

القدس العربي، لندن، 2019/9/12

12. نتنياهو يسعى لضوء أخضر روسي على الهجمات الإسرائيلية بسورية

ادعى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم الخميس، أن ارتفاع وتيرة الهجمات العدوانية الإسرائيلية في سورية، تأتي في ظل تعزيز الجهود الإيرانية للتموضع عسكريًا في سورية، وزيادة الحرس الثوري الإيراني، من محاولاته لمهاجمة إسرائيل من سورية.

جاء ذلك بحسب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلي (كان)، عن مصدر سياسي، اضطلع على مباحثات نتنياهو، الذي يشغل منصب وزير الأمن، مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، في منتجع سوتشي الروسي الواقع على البحر الأسود.

وبحث الاجتماع الذي عقد قبيل اجتماع نتنياهو بالرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ما وصفته "كان"، بـ"تعزيز التنسيق بين الجيشين الإسرائيلي والروسي في سورية".

وقال نتنياهو لوسائل الإعلام الإسرائيلية، عقب اجتماعه بشويغو، "أنا الآن في طريقي للاجتماع مع الرئيس بوتين، المباحثات ستتمحور حول القضايا الأمنية، بما في ذلك الحفاظ على حرية عمل الجيش الإسرائيلي في مواجهة محاولات إيران للتموضع عسكريًا في المنطقة".

وفي وقت سابق اليوم، صرّح نتنياهو للصحافيين قبيل مغادرته إلى منتجع سوتشي، إنه من المهم "مواصلة الحفاظ على حرية العمل التي يتمتع بها الجيش الإسرائيلي، وسلاح الجو، ضد أهداف إيرانية في سورية".

وقال "هذه هي زيارة مهمة للغاية، نعمل حاليا على أكثر من ساحة في محيط عبارة عن 360 درجة من حولنا، من أجل ضمان أمن إسرائيل إزاء المحاولات التي تقوم بها إيران والجهات الموالية لها لمهاجمتنا، فنحن نعمل ضدها".

وأضاف أن "الساحة السورية هي الساحة الرئيسية ونسمع عن ذلك بين الحين والآخر، من المهم بنظرنا مواصلة الحفاظ على حرية العمل التي يتمتع بها الجيش الإسرائيلي وسلاح الجو ضد أهداف إيرانية، وأهداف تابعة لحزب الله وأهداف إرهابية أخرى".

وتابع نتنياهو أن "هذه الزيارة تهدف إلى مواصلة هذا التنسيق المهم الذي يمنع الاصطدامات بيننا وبين القوات الروسية، كما هي تهدف إلى مواصلة العمل على تحقيق الغاية للمشتركة التي قد اتفقنا عليها، والتي لم تحقق بعد، وهناك شوط طويل لقطعه حتى أن يتم تحقيقها، وهي إخراج إيران من سورية، هذا هو هدف الزيارة".

عرب 48، 2019/9/12

13. "إسرائيل" تنفي تورطها في فضيحة تجسس على ترامب ومرافق حساسة في واشنطن

تل أبيب: نظير مجلي: في أعقاب النشر الواسع في الولايات المتحدة حول قيام إسرائيل بالتجسس على الرئيس دونالد ترمب والبيت الأبيض ومواقع حساسة أخرى في واشنطن، خرج المسؤولون الإسرائيليون عن طورهم لصدّ الاتهامات ورفضها وإثارة الشكوك حول أهدافها. وأصدر رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بياناً غاضباً مفنداً ما جاء في التقرير، ووصفه بأنه "كذب مطلق".

وأوضح نتنياهو، الذي تلقى النبأ وهو في الطائرة التي تقلّه إلى روسيا وردّ عليه بشكل فوري: "هناك تعهّد منذ سنوات طويلة وتوجيهات مكثفة من الحكومة بعدم القيام بأنشطة استخباراتية في الولايات المتحدة. وهذه التعليمات مطبقة بشكل كامل من دون أي استثناءات".

وكان تقرير صحافي، نشر أمس الخميس، في موقع "بوليتيكو" الإلكتروني، أفاد بأن "تحقيقاً أجرته أجهزة أمنية أميركية أدى إلى تقديرات مفادها بأن إسرائيل زرعت أجهزة تنصت على هواتف جوالة في منطقة البيت الأبيض، وذلك استناداً إلى أقوال 3 مسؤولين أميركيين سابقين". وأشار التقرير إلى أن الإدارة الأميركية تعتقد أن إسرائيل وقفت في السنتين الأخيرتين وراء زرع أجهزة التنصت قرب البيت الأبيض وفي أماكن حساسة أخرى في واشنطن، بهدف التجسس على مسؤولين في الإدارة، في مقدمتهم الرئيس دونالد ترمب، المعروف أنه في محادثاته الخاصة مع المقربين منه يستخدم هاتفاً جوالاً خاصاً لا يخضع لمراقبة المخابرات.

وحسب التقرير؛ فإن الاستنتاجات المذكورة جاءت بعد تحقيقات وأبحاث طويلة ومعمقة، للأجهزة التي تم العثور عليها في الأماكن المذكورة ومضمون ما سجلته والتقطته من معلومات. وفي البداية سادت الشكوك لدى محققي الشرطة الفيدرالية (FBI) وأجهزة أمنية أميركية أخرى، بأن الصين هي التي تقف وراء هذا التجسس؛ إذ إنها سبق أن تجسست في الماضي. ولكن التحليلات الأكثر عمقاً وجدت أن الصين ليست العنوان؛ بل "عملاء إسرائيليون هم الذين زرعوا أجهزة التنصت".

وقال التقرير إن المسؤولين الثلاثة الذين يستند إليهم في معلوماته كانوا تبوأوا في الماضي مناصب رفيعة في أجهزة الأمن القومي الأميركي، وقال أحدهم إنه "كان من الواضح، تماماً لنا، أن إسرائيل هي المسؤولة عن هذه العملية". وقال مصدر آخر إن الشكوك بدأت تظهر في واشنطن من خلال اللقاءات الكثيرة مع مسؤولين إسرائيليين؛ سياسيين وعسكريين وأمنيين. فقد فوجئ المسؤولون الأميركيون باستمرار بكمية المعلومات التي يعرفها هؤلاء الإسرائيليون ودقتها ووصولها إلى مجالات وحقول داخلية ما كان يجب أن يعرفوا شيئاً عنها. وقال: "كنا دائماً نتساءل: من أين يعرفون هذا؟ هل يعقل أنهم يتنصتون علينا؟". وقال مصدر ثالث إنه خلافاً لحالات أخرى تم خلالها اكتشاف عمليات تجسس من جانب دول أجنبية في الأراضي الأميركية، فإن إدارة ترمب لم تندد بالحكومة

الإسرائيلية، ولم تكن لذلك تبعات فورية تجاه إسرائيل، ولم يطرح الموضوع حتى في اللقاءات الثنائية مع إسرائيليين.

وعلى أثر هذا النشر، أصدر الناطق باسم السفارة الإسرائيلية في واشنطن، إلعاد ستروماير، بياناً نفى فيه ما جاء في التقرير، وقال إن "هذه الاتهامات سخافات مطلقة. وإسرائيل لا تتجسس في الولايات المتحدة، نقطة". وأصدر وزير الخارجية والمخابرات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بياناً قال فيه إن "إسرائيل لا تدير أي عمليات تجسس ضد الولايات المتحدة الأميركية. فالبلدان حليفان ويتبادلان ما يصل إليهما من معلومات استخباراتية هائلة لمواجهة الأخطار المحدقة بهما ولتعزيز أمن كل منهما".

وعقّب مسؤول سابق في "الموساد" على هذا النشر، قائلاً: "في أجهزة الأمن؛ اتخذ قرار مبدئي واستراتيجي منذ تم إلقاء القبض على الجاسوس غونتان بولارد، قبل أكثر من 30 سنة، بموجبه لا يسمح إطلاقاً بالتجسس على الولايات المتحدة. فإذا تم خرق هذا القرار، فسيكون هذا جنوناً. سيكون بمثابة كارثة استراتيجية، لأن الأميركيين لن يتحملوا منا بولارد آخر، ولا يستحقون منا تعاملاً كهذا".

وأضاف هذا المسؤول، في حديث إذاعي، أمس: "من الناحية الأخلاقية، إدارة الرئيس ترمب تستحق منا شيئاً من الوفاء. فهي فاقت كل الإدارات السابقة بعطائها لنا. اعترفت بالقدس عاصمة، ونقلت السفارة من تل أبيب إلى العاصمة، واعترفت بضم الجولان إلى السيادة الإسرائيلية، وانسحبت من الاتفاق النووي مع إيران. فهل يكون ردنا عليها بهذا الشكل؟ لا أصدق. أعتقد أن هناك خطأ".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/13

14. "فيسبوك" تعاقب نتنياهو لتحريضه ضد الفلسطينيين

(وكالات): في أقل من سنة، لجأت شركة فيسبوك إلى معاقبة رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو بعد أن منعت ابنه من إمكانية إرسال رسائل خاصة، وللمفارقة أن العقاب جاء للسبب عينه وهو تحريضهما ضد المواطنين الفلسطينيين والقيادة العربية في "إسرائيل".

وحرض نتنياهو في رسالة خاصة أرسلها إلى متابعيه عبر موقع "فيسبوك"، على المواطنين الفلسطينيين وعلى النائب أيمن عودة بشكل خاص، وجاء في رسالته: "يجب منع إقامة حكومة يسار خطيرة الأسبوع المقبل، مع لابيد وعودة، غانتس وليبرمان، حكومة يسار علمانية، ضعيفة، ترتكز على العرب الذين يريدون إبادتنا جميعاً.. أطفال، نساء ورجال".

وفور نشر الرسالة، طالب النائب أيمن عودة رئيس القائمة المشتركة ممثلي شركة فيسبوك، بإزالة هذه الرسائل المحرضة ومعاقبة نتنياهو. واستجابت الشركة لطلبه، وأعلنت شركة فيسبوك عن تعطيل

إمكانية إرسال رسائل خاصة في حساب رئيس الوزراء عبر الموقع لمخالفته القوانين. وكانت حملة نتنياهو الانتخابية حاولت أن تنأى برئيس الوزراء عن الرسالة التي أثارت موجة انتقادات، قائلة إنها نشرت من قبل موظف فيها دون معرفة نتنياهو شخصياً.

الخليج، الشارقة، 2019/9/13

15. طائرات سوخوي روسية اعترضت طائرات إسرائيلية فوق سورية

تل أبيب: كشف المراسل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، ألكس فيشمان، أن طائرات روسية اعترضت الاثنين الماضي طائرات إسرائيلية كانت على وشك مهاجمة ضواح في دمشق أُطلقت منها صواريخ على إسرائيل.

وقال، نقلا عن مصادر روسية وإسرائيلية، إن الطائرات الإسرائيلية كانت قد انطلقت من قاعدتها وربما اخترقت الأجواء السورية، فانطلقت باتجاهها طائرات سوخوي 35 الروسية من مطار حميميم. ولم يعرف كيف تصرفت الطائرات الإسرائيلية ردا على ذلك، ولكن المؤكد أنها لم تنفذ مهمتها ولم تقصف في سوريا.

وأكدت هذه المصادر أن التصرف الروسي هذا تم بعد الاتفاق مع نتنياهو على لقاء الرئيس بوتين. وأن الروس لم يكتفوا بذلك بل تعمدوا نشر بيان شديد اللهجة ضد تصريحات نتنياهو، التي تعهد فيها أن يضم المستوطنات وغور الأردن ومنطقة شمالي البحر الميت للسيادة الإسرائيلية بعد الانتخابات. وصدر البيان باسم الخارجية الروسية. وعبرت فيه عن "مشاطرتها القلق العربي إزاء هذه الخطط للقيادة الإسرائيلية التي يمكن أن يقود تحقيقها إلى تصعيد حاد للتوتر في المنطقة وتقويض الآمال في إحلال السلام الذي طال انتظاره بين إسرائيل وجيرانها العرب".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/13

16. عائلة إسرائيلي محتجز لدى حماس تلجأ لعباس

رام الله: كفاح زبون: تعهد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لعائلة الإسرائيلي المحتجز لدى حماس في قطاع غزة، أبراهام مانغيستو بالعمل من أجل إعادته لهم.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية بأن عباس أبلغ أبناء العائلة في لقاء جمعه مع الطائفة الإثيوبية في إسرائيل، بأنه سيبذل أقصى جهوده أمام الجهات التي لها تأثير على حماس من أجل السعي لإطلاق سراحه.

وقال شقيق أبراهام مانغيستو الذي شارك في اللقاء في حديثه مع هيئة البث الإسرائيلية "كان" بأن اللقاء كان وديا ودافئا للغاية وأن أبو مازن أبدى الكثير من التعاطف. وأكد على أن هذه ليست الطريقة التي يتم بها احتجاز شخص يقوم باجتياز الحدود. هو يفهم وجع العائلة.

وقال أحد المشاركين في الاجتماع بأن "أبو مازن وعد بالمساعدة بإطلاق سراحه، بعد أن أهملت حكومتنا أبرا ولا تقوم بأي شيء من أجل العائلة، لم يبق لدينا سوى التوجه إلى أبو مازن". وقالت الناشطة الاجتماعية شولا مولا، التي حضرت الاجتماع بأن أبو مازن وعد والده أن يبذل أقصى جهوده حتى يرى الابتسامة على وجهه.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/13

17. أسرى فلسطينيون يشرعون بخطوات تصعيد جديدة داخل سجون الاحتلال

رام الله: أعلن الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، عن الشروع بخطوات تصعيد جديدة في حال استمرت إدارة معتقلات الاحتلال على موقفها المتعنت الرافض لتلبية مطالبهم.

وقال بيان لنادي الأسير الفلسطيني إنه من بين تلك الخطوات انضمام 120 أسيراً إلى الإضراب المفتوح عن الطعام، مساء اليوم، على أن يلي هذه الخطوة قرار بإغلاق الأقسام في بداية الأسبوع المقبل.

ويواصل 23 أسيراً إضرابهم المفتوح عن الطعام منذ يومين، لمواجهة تنصل إدارة معتقلات الاحتلال من تنفيذ الاتفاق المتعلق بشأن إزالة أجهزة التشويش، وتفعيل استخدام الهواتف العمومية. وقال نادي الأسير: "من الواضح أن إمكانية حدوث حلول خلال الساعات المقبلة ضعيفة، وذلك استناداً إلى قراءة المواقف المعلنة من الإدارة، وما يرافقها من إجراءات تنكيلية وقمعية بحق الأسرى المضربين".

وأمهل الأسرى إدارة معتقلات الاحتلال، أمس، مدة 24 ساعة للرد على جملة من مطالبهم المتمثلة بتفعيل الهاتف العمومي لمدة خمسة أيام، وإزالة أجهزة التشويش، وإعادة المضربين الذين جرى نقلهم من سجن "ريمون" إلى سجن "نفحة" وعددهم 23 أسيراً، إضافة إلى وقف حملات التفتيش.

يذكر أن اتفاقاً تم في شهر إبريل/ نيسان الماضي، بين الأسرى وإدارة معتقلات الاحتلال، وذلك بعدما نفذ الأسرى سلسلة من الخطوات النضالية استمرت لأيام، وتضمن الاتفاق في حينها تلبية مجموعة من مطالبهم، أبرزها التوقف عن نصب أجهزة التشويش، والبدء بتركيب وتفعيل استخدام الهواتف العمومية.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/12

18. "هيئة شؤون الأسرى" تسرد شهادات مؤلمة أدلى بها ستة أسرى أطفال يقبعون في سجون الاحتلال

رام الله: نقلت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، يوم الخميس، شهادات مؤلمة أدلى بها 6 أسرى أطفال يقبعون في عدة سجون إسرائيلية، يسردون من خلالها تفاصيل تعرضهم للتعذيب والضرب القاسي خلال اعتقالهم واستجوابهم في مراكز التحقيق الإسرائيلية.

ومن الشهادات التي وثقتها الهيئة، إفادة الأسير القاصر أوس عويص (16 سنة)، والذي تم التنكيل به بعد اقتحام منزله في مخيم جنين، وتعمد جنود الاحتلال خلال مداهمة البيت إرهاب الطفل عويص وإخافته بكلب بوليسي، ومن ثم جرى عصب عينيه وتقييد يديه واقتياده للخارج، وطوال الطريق كان الجنود يتعمدون دفعه بقوة، وأثناء وجوده بالجيب العسكري اعتدوا عليه بالضرب بشكل تعسفي، وعند وصوله إلى حاجز "الجلمة" جرى احتجازه لساعات طويلة تحت أشعة الشمس والحر الشديد، ومن ثم جرى نقله إلى قسم الأسرى الأطفال "الأشبال" في سجن "مجدو".

وتعرض الأسير القاصر همام حسيني (17 سنة)، من حي الشيخ جراح بمدينة القدس والقابع حالياً في معتقل "الدامون"، لتحقيق قاسٍ وشاق خلال وجوده بزنازين مركز توقيف "المسكوبية"، وزنازين معتقل "عسقلان"، حيث خضع للاستجواب لساعات طويلة وهو "مشبوح" على كرسي صغير، وعلى أثر ذلك تعرض للإغماء عدة مرات بسبب التنكيل به وحرمانه من النوم والطعام.

ونكل جيش الاحتلال بالأسير الطفل معروف الأطرش (14 سنة)، عقب مداهمة منزله فجراً في بلدة بيت جالا، شمال غرب محافظة بيت لحم، واعتدى عليه الجنود بالضرب بأعقاب البنادق، ولم يسلم أيضاً من الشتم بألفاظ نابية وإهانته خلال استجوابه في مركز توقيف "عتصيون" قبل أن يتم نقله إلى معتقل "عوفر" حيث يقبع الآن.

كما اعتدى جنود الاحتلال على الفتى محمد عطية (16 سنة)، من بلدة العيسوية بالقدس المحتلة، وذلك بضربه على رأسه بالخوذ الحديدية مسببين له آلاما كبيرة، كما لم يسلم الأسير من الضرب والإهانة أثناء التحقيق معه في مركز توقيف "المسكوبية" قبل أن يتم نقله إلى قسم الأسرى الأطفال "الأشبال" في سجن "الدامون".

وسجلت الهيئة أيضاً اعتداء قوات الاحتلال بالضرب المبرح على الأسيرين القاصرين أيمن دعيس من مدينة الخليل، وأيمن بدران من مخيم قلنديا، شمال القدس، وكلاهما يبلغان من العمر (17 سنة)، حيث تعرضا للضرب بشكل عنيف خلال اعتقالهما، ما أدى إلى إصابتهما بكدمات ورضوض

بجسديهما، علما أن الأسيرين يقبعان حالياً في معتقل "الدامون".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/12

19. الاحتلال يعتقل فتاة ويستدعي المعلمة هنادي الحلواني للتحقيق

اعتقلت شرطة الاحتلال مساء الخميس الفتاة آية ابو ناب خلال دخولها لأداء صلاة المغرب من باب حطة إلى المسجد الأقصى. وذكر شهود عيان ان عناصر الشرطة اعتقلوا آية من أمام باب حطة، خلال دخولها للمسجد لأداء صلاة المغرب، وأقتادوها إلى مركز شرطة القشلة للتحقيق. كما سلمت شرطة الاحتلال مساء الخميس المعلمة هنادي الحلواني أمر استدعاء للتحقيق، في مركز القشلة بالبلدة القديمة بالقدس يوم الأحد المقبل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/13

20. تدمير إسرائيلي واسع في الأغوار وتوسيع مستوطنة قرب نابلس

رام الله ـ سامر خويرة: دمرت جرافات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، آبار مياه وعشرات الدونمات من الأراضي وسياجاً محيطاً بها، في "خربة أم الكبيش" في الأغوار الفلسطينية، شرقي الضفة الغربية، كما اقتلعت عشرات الأشجار.

وبدأت قوات الاحتلال اعتداءاتها مع ساعات الفجر الأولى وانتهت مع غروب شمس اليوم، فيما أخطرت سلطات الاحتلال، اليوم الخميس، بالاستيلاء على أراضٍ جديدة لتوسيع مستوطنة "يتسهار" المقامة على أراضي الفلسطينيين في جنوب نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة.

ووصف مسؤول ملف الأغوار ومقاومة الاستيطان في محافظة طوباس معتز بشارات، في حديث لـ"العربي الجديد"، ما جرى في خربة "أم الكبيش" بأنه "مجزرة"، حيث تم هدم وتدمير خمسة آبار جمع مياه، واقتلاع 250 شجرة زيتون، و50 شجرة حرجية، وتدمير مساحة ما يقارب 70 دونما من الأراضي، والسياج المحيط بها.

وأشار بشارات إلى أن جرافات الاحتلال اقتلعت ودمرت أيضا كل بقعة وصلت إليها، بحجة البناء دون ترخيص، كونها تقع في المنطقة المصنفة "ج" حسب اتفاقية أوسلو.

على صعيد آخر، تسلمت المجالس البلدية والقروية الواقعة في جنوب نابلس نسخة لبلاغ من سلطات الاحتلال يتضمن الاستيلاء على أراضٍ جديدة في المناطق القريبة من مستوطنة، "يتسهار" بهدف توسيع المستوطنة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، عن مدير الدائرة القانونية في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عايد مرار، قوله: "إن جزءا من تلك الأراضي استولت عليه سلطات الاحتلال عام 1980 وأعلنته (أراضي دولة)، وجزء آخر استولت عليه عام 2017".

العربي الجديد، لندن، 2019/9/12

21. "عطيرت كوهانيم" تقدم دعوى ثانية لأخلاء فندق "امبريال" والعقارات الوقفية المسيحية في باب الخليل

القدس . "القدس" دوت كوم– محمد أبو خضير – اقامت منظمة "عطيرت كوهانيم " الاستيطانية دعوى ثانية للمطالبة بإخلاء عائلة الدجاني المستأجرين المحميين لفندق الامبريال في باب الخليل من البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

وكشف ابو الوليد محمد الدجاني مدير الفندق عن تحركات مريبة ومحاولات خطيرة تقوم بها المنظمات والشركات الاستيطانية للاستيلاء على الفندق تمهيدا لتهويد ساحة عمر بن الخطاب في مدينة القدس.

واكد الدجاني ان المحكمة المركزية والعليا تواطأت مع المستوطنين، وقال ان من الملاحظات على الاتفاقية الموقعة ما بين مالك العقار بطريركية الروم الأرثوذكس وجمعية المستوطنين "عطيروت كوهانيم" وتمثلها شركة ريتشاردز البريطانية:ان هذه الاتفاقية وقعت في جنح الظلام ما بين البطريركية وشركة هي واجهة تمثل جمعية استيطانية، ثم كونها اتفاقية ايجارة وليس اتفاقية بيع مما يثير اشكالية قانونية اذ لا يصح تأجير ما هو مؤجر أصلا ودون علم وموافقة المستأجر. ولذا نجد البند 12 من الاتفاقية ينص على انه يقع على عاتق المالك أي البطريركية اخلاء المأجور ولو بالقوة ان طلب منها ذلك.

وتابع يقول:ايضا نجد أن فندق الامبريال تم تأجيره بمبلغ مليون و250 الف دولار امريكي لمدة 99 عاما مع إمكانية تمديد العقد لمدة 99 سنة أخرى، وتأجير فندق البتراء بمبلغ 500 الف دولار، وتأجير بيت المعظمية الواقع بالقرب من باب حطة المؤدي مباشرة إلى المسجد الأقصى المبارك بمبلغ 50 ألف دولار فقط. وهذه مبالغ تافهة نسبة لقيمة هذه العقارات التاريخية في موقع استراتيجي في المدينة. فعلى سبيل المثال، المبلغ الذي دفعته الجمعية الاستيطانية للتصرف بحقوق الايجار لفندق الامبريال يعتبر متدنيا جدا مقارنة بقيمة العقار. فهم دفعوا مبلغ خمسة ملايين شيكل عن 99 عاما ويطالبوننا بدفع مبلغ عشرة ملايين شيكل عن 15 عاما مقابل الإيجار.

وعبر الدجاني عن قلقه من استغلال المستوطنين لقرار المحكمة العليا الاسرائيلية وقال لقد تلقينا من الجمعية دعوى تطالبنا بسداد ما ترتب من إيجارات للسنوات 2004–2019، بقيمة عشرة ملايين شيكل إسرائيلي بواقع 650 ألف شيكل سنويا وهي ثلاثة أضعاف الايجار الذي ندفعه. بادعاء أن قرار المحكمة أكد قانونية الاتفاقية وأصبحت بذلك "عطيرت كوهانيم" هي المتصرف الجديد بالحقوق والالتزامات المتعلقة بالعقار.

القدس، القدس، 2019/9/13

22. الاحتلال يهدم منزلًا مأهولًا بقرية كسيفة في النقب

النقب: هدمت جرافات وآليات الاحتلال الإسرائيلي منزلًا مأهولا في قرية كسيفة بمنطقة النقب، جنوب فلسطين المحتلة، يوم الخميس.

وقالت مصادر محلية الاحتلال هدم منزل الشاب وليد حسين النصاصرة، شقيق رئيس مجلس كسيفة المحلي، عبد العزيز النصاصرة.

وأكدت أن صاحب المنزل المهدوم شاب عقد وعروسه قرانهما قبل أسبوعين فقط، وهدمت السلطات منزلهما بعد تهديد مستمر بفرض الغرامات وملاحقة صاحبي المنزل الأمر الذي رفضه الأهالي، وأعربوا عن غضبهم إزاء مواصلة السلطات هدم المنازل.

ويكشف الاحتلال جرائم هدم المنازل العربية بذريعة عدم ترخيصها، ويواصل مخططه لهدم عشرات القرى مسلوبة الاعتراف بالنقب، وتشريد سكانها، سعيًا منه لمصادرة أراضيهم التي تقدر مساحتها بمئات آلاف الدونمات.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/9/12

23. العاهل الأردني: رفض كل الإجراءات الأحادية الجانب التي من شأنها تقويض حل الدولتين

عمّان:«الخليج»، وكالات: شدد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني على أهمية تكاتف الجهود الدولية إزاء رفض كل الإجراءات الأحادية الجانب التي من شأنها تقويض حل الدولتين في القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال لقائه أمس مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، الذي يزور الأردن ضمن جولة له في المنطقة.

وقال الملك إن حل الدولتين هو الحل الوحيد الذي تقوم بمقتضاه الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو/حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وتعيش بأمن وسلام إلى

جانب «إسرائيل»، كما تطرق اللقاء إلى الأزمات في المنطقة، ومساعي التوصل إلى حلول سياسية لها.

الخليج، الشارقة، 2019/9/13

24. "فلسطين النيابية": تصريحات نتنياهو استغلال للظروف السياسية ودعاية انتخابية

عمان: ادانت لجنة فلسطين النيابية التصريحات التي جاءت على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو»، معتبرة اياها استغلالاً للظروف السياسية ودعاية انتخابية لليمين المتطرف.

وقال رئيسها النائب المحامي يحيى السعود، خلال اجتماع عقدته اللجنة أمس، ان اللجنة عبرت عن رفضها المطلق التام لكل التصريحات التي تصدر عن اليمين المتطرف في الكيان الصهيوني.

ودعا الى ضرورة ان يكون هناك موقف موحد وحازم من قبل الحكومة الاردنية تجاه تلك التصريحات التي تعبر عن مدى غطرسة وعنصرية ذلك الكيان المحتل.

الدستور، عمّان، 2019/9/13

25. "الشؤون الفلسطينية" تشارك باجتماع اللجنة الفرعية لوكالة الغوث

عمان – شارك مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية، المهندس رفيق خرفان، في الاجتماع الدوري للجنة الفرعية لوكالة الدولية الغوث الدولية «اونروا» الذي انعقد امس الاول في مقر الوكالة بعمان وتناول الاجتماع عدة موضوعات تتصل بعمل الوكالة، بما فيها التحديات التي تمر بها حاليا، وفي مقدمتها تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على تجديد تفويضها لثلاث سنوات قادمة والمقرر في تشرين الثاني القادم، والحملة التي تقودها ضدها بعض الدول والجهات التي تشكك بأدائها والدعوة لتصفيتها.

كما ناقش الاجتماع الأوضاع المالية الصعبة للوكالة، وتمكنها من خفض عجزها المالي من 211 مليون دولار بداية العام الى حوالي 120 مليونا، وكذلك الرؤى والتصورات للتخلص من هذا العجز، وآفاق رفع موازنتها للعام القادم بما يتوازى مع ارتفاع أعداد اللاجئين الفلسطينيين المنتفعين من خدماتها.

وعرض الاجتماع لقضايا أخرى تتصل بتعقد الاوضاع الانسانية والاقتصادية والامنية في قطاع غزة، وما يفرضه ذلك من اعباء اضافية على الخدمات التي تقدمها الوكالة للسكان هناك، كونها أكبر جهة تأخذ على عاتقها مسؤولية التخفيف من معاناتهم، وكذلك اولويات والتحديات التي تواجه

برنامجها الصحي.

الدستور، عمّان، 2019/9/13

26. لجنة الاسرى الأردنيين: الخارجية الأردنية وعدت بترتيب زيارة لأبنائنا

عمان: زار وفد من لجنة أهالي الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال وزارة الخارجية، وكان في استقباله مدير القنصلية عاهد سويدات. وطالب الوفد الحكومة بتحمل مسؤولياتها أمام قضية الأسرى وايلائهم المزيد من الاهتمام.

ونقل الوفد عن سويدات أن الحكومة أبدت اهتماماً كبيراً بالأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال وأنها قامت بزيارة للأسيرة الأردنية هبة اللبدي وتتابع قضية الأسير عبدالرحمن مرعي والذي اعتقل مؤخرا وهو مريض بالسرطان. كما طالب اهالي الاسرى بتأمين زيارات دورية لرؤية أبنائهم على أن تكون الزيارة بلا قيود.

واشار أهالي الأسرى الى أن الخارجية وعدت بتنظيم زيارة لوالد ووالدة الأسير الأردني عبدالله البرغوثي يوم الأحد أو الاثنين القادمين.

الدستور، عمّان، 2019/9/13

27. مبعوث أميركي: العقوبات قد تطال حلفاء لـ"حزب الله"

بيروت: قال المبعوث الأميركي، ديفيد شينكر، يوم (الخميس) إن العقوبات الأميركية في المستقبل قد تستهدف حلفاء لـ«حزب الله» اللبناني في إطار توسيع تلك الإجراءات خارج نطاق الأفراد المنتمين إليه مباشرة.

وقال شينكر، وهو مساعد وزير الخارجية الأميركي الجديد لشؤون الشرق الأدنى، في مقابلة مع قناة «إل بي سي آي» اللبنانية: «في المستقبل سوف نفرض العقوبات على أفراد في لبنان يساعدون حزب الله ويدعمونه بصرف النظر عن الطائفة أو الدين». وعندما سُئِل: هل يعني ذلك أن العقوبات ستستهدف حلفاء لـ«حزب الله»؟ أجاب: «بكل تأكيد»، مضيفاً أن الولايات المتحدة تراجع بشكل مستمر قوائمها الخاصة بالعقوبات.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/12

28. عودة عميل إسرائيلي عبر مطار بيروت تثير حملة غاضبة في لبنان

بيروت: يوسف دياب: أحدثت العودة الصامتة للقائد العسكري السابق في «جيش لبنان الجنوبي» (بقيادة الضابط أنطوان لحد) عامر إلياس الفاخوري، والذي كان مسؤولاً عن معتقل الخيام، إلى عبر مطار رفيق الحريري الدولي، ضجّة في الأوساط السياسية والقضائية والشعبية. وجاءت عودة الفاخوري رغم صدور حكم غيابي يقضي بسجنه مع الأشغال الشاقة مدة 15 عاماً، بعد إدانته بجرم الاتصال بإسرائيل والتعامل معها واعتقال لبنانيين وتعذيبهم، خلال مرحلة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان.

وتداركاً لخطورة ما حصل، سارعت مصادر أمنية إلى التخفيف من وطأة الأمر، وأعلنت أنّ جهاز الأمن العام اللبناني «أوقف القائد السّابق لسجن الخيام في جيش أنطوان لحد المدعو عامر إلياس الفاخوري منذ عدّة أيام في مطار رفيق الحريري الدولي، ولا يزال موقوفاً لغاية اليوم حيث يخضع للتحقيق بخلاف ما يتم تداوله عن دخوله لبنان من دون توقيفه».

إلا أن مصدراً قضائياً خالف هذا النفي، وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «عودة الفاخوري إلى لبنان من دون توقيفه أمر قانوني مائة في المائة». وأوضح أن «الجرم الذي ارتكبه سقط بمرور الزمن». وقال المصدر إن «الحكم صدر بحق الفاخوري عن المحكمة العسكرية في عام 1998، وأدانه بجرم التواصل مع إسرائيل، لكن مع مرور 20 عاماً عليه يسقط الجرم حكماً، وبالتالي لا يمكن توقيفه وإعادة محاكمته».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/9/13

29. إيران تدين تصريحات نتنياهو حول ضم أراض في الضفة الغربية المحتلة

طهران: أدانت إيران تصريحات بنيامين نتنياهو، حول نيته فرض "السيادة الإسرائيلية" على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت في الضفة الغربية، إذا أعيد انتخابه. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، إن نتنياهو يوجه اتهامات إلى إيران، ويعد بضم المناطق المتبقية من فلسطين، في سبيل الحصول على أصوات الناخبين والبقاء في الحكم. وحول اجتماع منظمة التعاون الإسلامي الاستثنائي المزمع عقده الأحد القادم، أبدى موسوي دعم بلاده لكل خطوة تقدم عليها البلدان الإسلامية، من أجل الحيلولة دون انتهاكات وتوسع "إسرائيل" في فلسطين.

القدس العربي، لندن، 2019/9/12

30. المندوب القطري في فلسطين يتراجع عن تصريحاته المسيئة إلى حركة حماس

غزة – هاني إبراهيم: تراجع المندوب القطري في الأراضي الفلسطينية، محمد العمادي، عن تصريحاته المسيئة إلى حركة حماس، جراء مراجعة الأخيرة المسؤولين القطريين والعمادي نفسه، الذي قال أمس إن التصريحات "لم تكن مُوجّهة ضد أحد، وليست للتهجم على أيّ طرف أو للتقليل من دور أيّ طرف في التخفيف عن سكان قطاع غزة، أو ضرب لمصداقية نضال الفصائل وصمود الشعب الفلسطيني في غزة.

الاخبار، بيروت، 2019/9/13

31. اتصال هاتفي هام بين الملك سلمان والرئيس محمود عباس

رام الله: جرى اتصال هاتفي هام ومطول، بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ورئيس دولة فلسطين محمود عباس. وقد أكد الملك سلمان أن الإعلان الإسرائيلي بضم الأراضي الفلسطينية باطل ولاغ، وجدد التأكيد على الموقف السعودي الداعم للقضية الفلسطينية قائلا: "إننا نقف معكم، ونحن معا سنتجاوز هذه الأزمة، بقيادتكم الحكيمة، والسعودية لم ولن تغير مواقفها الثابتة والمبدئية الداعمة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/12

32. يديعوت: "إسرائيل" جندت شخصية عربية كبيرة لنقل معلومات حسّاسة

رام الله: كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، عن ملف سري أطلق عليه اسم "توربيدو" يخص تجنيد شخصية كبيرة في إحدى الدول العربية، للعمل لصالح وحدة التجسس في شعبة الاستخبارات المعروفة باسم 504. ووفقاً للصحيفة، فإن الشخص المُجنّد عمل جاسوسًا دون علمه. وأوضحت، أن هذه الشخصية تقدّم معلومات سرية ذات قيمة هائلة وحساسة جدًا لـ"إسرائيل" منذ 5 سنوات، مشيرةً أنه ما يزال مهماً ويقدّم الكثير من المعلومات.

القدس، القدس، 2019/9/12

33. كرينبول: اللاجئون الفلسطينيون موجودون وحقوقهم محمية من قبل الأمم المتحدة

وفا– وسام أبو زيد: قال المفوض العام لوكالة الاونروا بيير كرينبول، خلال زيارته الى العاصمة اللبنانية بيروت، إنه "من الواضح أننا نشهد في هذه المرحلة نوايا وادعاءات لدى البعض بأن

اللاجئين الفلسطينيين غير موجودين، ولكن في الحقيقة هم موجودون وحقوقهم محمية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة". وأضاف "يوجد هنالك حق مهم جداً وهو حق العمل لحماية وتطوير الحالة الاقتصادية والاجتماعية للاجئين وخصوصا في لبنان، لذلك فكل هذه الجهود المستمرة لحماية ومعرفة حقوقهم، وأيضا الحصول على الخدمات التي يستحقونها، لذلك نحتاج الدعم السياسي والمادي من المجتمع الدولي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/12

34. روسيا: وعود نتنياهو حول منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت تؤدي إلى تزايد التوتر

لندن: قالت الخارجية الروسية، إن تنفيذ وعود نتنياهو بفرض "السيادة" على منطقة غور الأردن وشمال البحر الميت بالضفة الغربية المحتلة، في حال أُعيد انتخابه، يمكن أن تؤدي إلى تزايد التوتر في المنطقة، ويقوض آمال التوصل إلى خطة سلام بين "إسرائيل" والعرب. وشددت على ضرورة حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وفقا لقرارات مجلس الأمن ومبادئ مؤتمر مدريد للسلام، ومبادرة السلام العربية.

القدس العربي، لندن، 2019/9/12

35. الاتحاد الأوروبي: ملتزمون بدعم الفلسطينيين في القدس الشرقية

القدس: أكد المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في فلسطين شادي عثمان، التزام الاتحاد بدعم الفلسطينيين وتشجيع نشاط المجتمع المدني في القدس الشرقية، موضحاً أن دعم الاتحاد الأوروبي السنوي ضمن برنامج القدس الشرقية وصل إلى 14.9 مليون يورو. وأكد عثمان أن "هناك التزام طويل الأمد ومتين من قبل الاتحاد الأوروبي تجاه رؤية دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تعيش جنباً إلى جنب مع دولة إسرائيل في سلام وأمن".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/9/12

36. مركز أبحاث إسرائيلي يتوقع انهيار روسيا من الداخل

صالح النعامي: توقع "مركز بيغن السادات للدراسات الاستراتيجية"، التابع لجامعة "بارإيلان" الإسرائيلية، انهيار روسيا من الداخل بفعل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بها. وقال في ورقة تقدير موقف نشرها على موقعه، إن التجربة التاريخية دللت على أن روسيا قابلة للانهيار بفعل مشاكلها الداخلية، مشيرا إلى أن هذا حدث في العهدين الإمبراطوري والسوفييتي. وبينت الورقة،

أن الانهيار سيحدث بشكل مفاجئ، لأن مظاهر التفوق العسكري تجعل القيادة الروسية تغض الطرف عن تأثير التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تتعاظم بشكل مستمر.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/12

37. في ضرورة تدويل قضية الاستيطان

نبيل السهلي

لم تتوقف المشاريع الإسرائيلية لضم الضفة الغربية منذ احتلالها في يونيو/حزيران 1967، حيث يعتبر إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قبل أيام، فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق غور الأردن وشمال البحر الميت، ترسيخاً عملياً للمشاريع الاستيطانية التهويدية للضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس. وقد أكد نتنياهو، في حملته الانتخابية للكنيست، أنه لن يسمح بإخلاء أي من المستوطنات، وسيعمل بجدٍّ لتحصين المشاريع الاستيطانية التي تتطلب المال والتصميم. وقد عزّز توجه نتنياهو إلى السيادة على الضفة الغربية عبر تنشيط الاستيطان انحياز إدارة الرئيس الأميركي، ترامب، المطلق للرؤى الإسرائيلية بشأن القضايا الجوهرية الفلسطينية، خصوصا القدس واللاجئين والاستيطان.

ولمواجهة مخاطر فرض السيادة الإسرائيلية على الضفة الغربية عبر تنشيط الاستيطان، يتحتم العمل على تدويل قضية المستوطنات وقوننتها، وهي التي تعتبر من أهم معالم الاحتلال، حيث يعزز قرار مجلس الأمن رقم 2334 هذا التوجه، ويؤكد عدم شرعية إنشاء إسرائيل المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 بما فيها القدس الشرقية، كما يعتبر النشاط الاستيطاني، بما فيه الجدار العازل، خرقاً للقانون الدولي. لهذا بات ضروريا العمل على تهيئة آليات مدروسة من الفلسطينيين لخوض معركة قانونية ضد النشاط الاستيطاني. واللافت أن احتلال الأرض الفلسطينية وإنشاء المستوطنات عليها كان نهجاً إسرائيلياً لفرض الأمر الواقع التهويدي. ونجحت الحركة الصهيونية بدايةً في إقامة دولة إسرائيل على 78% من مساحة فلسطين التاريخية، وتمكّنت العصابات الصهيونية من طرد 850 ألف فلسطيني، بعد أن ارتكبت مذابح ومجازر عديدة. وإثر ذلك، تمت عملية تدمير ممنهجة لنحو 418 قرية ومدينة فلسطينية، وأنشأت المؤسسات الصهيونية على أنقاضها مستوطناتٍ تخدم أهدافا أمنية واقتصادية للمجتمع الإسرائيلي.

وأصدرت إسرائيل قوانين جائرة لمصادرة أراضي الفلسطينيين، ولم يتبق سوى 3% من المساحة التي أنشئت عليها إسرائيل لاستخدامات الأقلية العربية، على الرغم من أنها تشكل أكثر من 20% من سكان إسرائيل، وثمة قوانين جائرة استصدرت، أو تمّ إحياؤها، بغية تهويد مناحي حياة الأقلية العربية

كافة، لترسيخ يهودية الدولة. ويمكن القول إن سياسة ابتلاع الأرض والاستيطان لم تتوقف في المناطق المحتلة منذ 1948، حيث تتم تحت مسميات تطوير منطقتي الجليل والمثلث.

وعلى الرغم من التمايز الطفيف في مواقف الأحزاب الإسرائيلية من الاستيطان، إلا أن ثمّة إجماعاً بينها على ضرورة إنشاء المستوطنات، وتسريع وتيرتها، وبشكل خاص في القدس، بغية فرض تصور إسرائيل للحل، سواء في تبادل الأراضي والسكان، أو لجهة فرض إبقاء حدود الدولة الإسرائيلية على ما هي عليه. وعلى الرغم من تفكيك المستوطنات من قطاع غزة عام 2005، فإن النشاط الاستيطاني لم يتوقف في الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس التي تواجه أكبر موجة نشاط استيطاني منذ 1967. وأدى هذا النشاط في الضفة الغربية منذ 1967 وحتى العام الحالي (2019)، إلى بناء 151 مستوطنة تضم نحو 550 ألف مستوطن، إضافة إلى 26 مستوطنة تلف القدس بطوقين من جميع الجهات، ويتركز فيها نحو مائتي ألف مستوطن. واللافت أن حجم التوسع الاستيطاني الإسرائيلي تضاعف أربع مرات، منذ التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في 1993، وثمّة مخططات لفرض وقائع استيطانية إسرائيلية في الضفة الغربية وفي داخل الأحياء العربية القديمة من مدينتي القدس والخليل. وقد صادرت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة أكثر من 40% من مساحة الضفة الغربية لإنشاء المستوطنات والطرق الالتفافية التي تربط بينها، ناهيك عن سيطرة إسرائيل على أكثر من 80% من مساحة مدينة القدس. أما الجدار العازل، فهو من أكبر النشاطات الاستيطانية في عمق الضفة الغربية، حيث اعتبرته محكمة العدل الدولية قبل سنوات غير شرعي، ومنافياً للقوانين الدولية التي واجهتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة باتباع سياسات محددة للإطباق على الأرض الفلسطينية وشرعنة بناء المستوطنات، بغرض رسم جغرافيا قسرية، والسيادة على الضفة الغربية في نهاية المطاف وتهويدها، فقد أصدرت السلطات الإسرائيلية أمراً عسكرياً عام 1967 تسيطر بموجبه على أملاك الغائبين، واستحدثت حارساً لأملاكهم، حيث تم من خلاله منع بيع تلك الأملاك أو تأجيرها من دون موافقة السلطات الإسرائيلية. وثمة أغراض كامنة وراء مصادرة إسرائيل أراضي الفلسطينيين وبناء المستوطنات، في مقدمها طرد أكبر عدد من العرب، وإحلال مزيد من المهاجرين اليهود مكانهم.

وبناءً على قرار مجلس الأمن 2334 الذي يعتبر المستوطنات الإسرائيلية غير شرعية، بات الأمر يتطلب تبنّي خطاب سياسي فلسطيني جديد، يسعى إلى تطبيق القانون الدولي الداعي إلى تفكيك المستوطنات، وليس تجميدها فحسب. وفي هذا السياق، أكدت عشرات القرارات الدولية أن المستوطنات والتحولات الديموغرافية المفروضة لاغية وباطلة.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/13

38. ماذا بعد الانتخابات الإسرائيلية؟

حسن نافعة

يتوجه الناخبون في إسرائيل بعد أيام قليلة إلى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في الكنيست، في نهاية حملة انتخابية أقل ما يقال عنها إنها مختلفة عن كل سابقاتها، أما أسباب ذلك فهي كثيرة، ربما كان أهمها التأثير الحاسم لهذه الانتخابات، ليس فقط على مستقبل نتنياهو السياسي، وإنما على مصيره الشخصي أيضا.

بنيامين نتنياهو ليس شخصية عادية يمكن مقارنتها بأي من الشخصيات التي تولت قيادة الحكومة الإسرائيلية من قبل، فرغم ضحالة ما قدمه من خدمات حقيقية لدولة إسرائيل، التي ولد فيها بعد إعلان قيامها، إلا أنه استطاع أن يشق لنفسه طريقا في مسيرتها السياسية، ليصبح واحدا من أهم الرموز التي تعكس تطلعات اليمين المتطرف لجيل ما بعد الآباء المؤسسين. فقد استطاع في انتخابات 1996 أن يهزم شمعون بيريز، أحد رموز جيل الآباء المؤسسين للدولة الإسرائيلية، ولم يكن عمره قد تجاوز 47 عاما في ذلك الوقت، ليصبح أصغر رئيس للوزراء في تاريخ إسرائيل، ورغم خسارته لموقعه كرئيس للحكومة طوال السنوات العشر التالية، إلا أنه استطاع ليس فقط أن يستعيد هذا الموقع عام 2009، ولكن أن يظل محتفظا به منذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا، مسجلا بذلك رقما قياسيا في عدد السنوات التي شغل فيها منصب رئيس الحكومة، ومتفوقا على بن غوريون نفسه، مؤسس الدولة الصهيونية، لذا يبدو أن نتنياهو يعيش حالة نفسية ومزاجية خاصة تولد لديه إحساسا متزايدا بتضخم الذات، يتوقع أن يصل إلى ذروته، متجاوزا حد الانفلات، إذا ما فاز حزبه في الانتخابات المقبلة، وحصل على ما يكفي من المقاعد تمكنه من تشكيل حكومة تحظى بأغلبية مريحة داخل الكنيست.

غير أن نتنياهو يواجه في الوقت نفسه مأزقا شخصيا وأخلاقيا لا يعرف كيف يستطيع التغلب عليه، بعد أن وجهت إليه اتهامات خطيرة بالفساد ووصلت التحقيقات بشأن هذه الاتهامات إلى مرحلة متقدمة، تهدد باحتمال تقديمه للمحاكمة وتوقيع عقوبة عليه قد تصل إلى حد السجن لعدة سنوات، إذا ثبتت إدانته، ما جعل من الفوز في الانتخابات المقبلة مسألة حياة أو موت بالنسبة له. فالفوز في هذه الانتخابات بالذات يعني بالنسبة له أكثر من مجرد قيادة حكومة يمكن من خلالها توجيه بوصلة السياسة العامة للدولة، بالطريقة التي يريدها في تلك المرحلة الدقيقة من تاريخ إسرائيل، لأنه قد يمكنه في الوقت نفسه من الإفلات من المأزق الذي يواجهه، أو هكذا يتصور، خاصة إذا حصل على أغلبية مريحة تمكنه من تمرير قانون يعفيه من المساءلة، أو يضفي عليه حصانة قضائية أثناء

فترة تقلده لمنصبه الرسمي على الأقل. وليس من المستبعد أبدا، في حال نجاحه في تحقيق ما يخطط له، أن تصيب نتنياهو تحولات نفسية وذهنية خطيرة، قد تدفع به للاعتقاد حقا بأنه الرجل الذي اختارته العناية الإلهية ليقوم ليس فقط بضم غور الأردن والكتل الاستيطانية في الضفة الغربية، وإنما أيضا بوضع اللبنة الأخيرة في صرح أقصى طموحات المشروع الصهيوني جنونا، وبالتالي يتولى بنفسه اتخاذ القرار الأخطر بهدم المسجد الأقصى، والشروع في بناء الهيكل على أنقاضه، كرمز لقيام «دولة إسرائيل التوراتية».

في سياق كهذا، يبدو واضحا أن نتائج الانتخابات المقبلة ستفضي بنتنياهو إما إلى رفعه إلى قمة هرم السلطة من جديد، أو الهبوط به إلى قاع الهاوية، بعد الزج به داخل أقبية سجن قد يقضي فيه ما تبقى من عمره. غير أن البعض يعتقد أن نتنياهو ليس من النوع الذي يمكن أن يستسلم لمثل هذا المصير المظلم أبدا، وبالتالي فلن يتردد في اللجوء إلى كل ما يستطيع من حيل مشروعة أو غير مشروعة لضمان فوزه في تلك الانتخابات، حتى لو اضطر إلى هدم المعبد على من فيه. من بين الحيل التي تفتق عنها ذهن نتنياهو مؤخرا محاولته سن تشريع، عرف إعلاميا باسم «قانون الكاميرات»، يسمح لمندوبي الأحزاب المتنافسة بتثبيت كاميرات في المقار الانتخابية، خاصة في المناطق ذات الأغلبية العربية، بدعوى مراقبة سير العملية الانتخابية، وكشف محاولات التزوير. غير أن هذا المشروع، والذي وافقت عليه حكومة نتنياهو بالإجماع وأحالته بالفعل إلى الكنيست، قوبل بانتقادات حادة بسبب ما ينطوي عليه من اتهامات ضمنية تشكك في النزاهة الشخصية للمواطنين العرب، وبالتالي من تمييز عنصري واضح ضدهم. ولم يخف على أحد أن الهدف الحقيقي من هذا المشروع كان تخويف الناخبين العرب، أملا في الحد من مشاركتهم في الانتخابات المقبلة، حتى لا يحصل نوابهم على عدد كاف من المقاعد لعرقلة جهود تشكيل حكومة برئاسة نتنياهو، مثلما حدث في انتخابات مايو الماضي. ولأن اللجنة العامة للكنيست رفضت الموافقة على هذا المشروع، وبالتالي سقط بالفعل، قبل أن يطرح للمناقشة والتصويت في الكنيست، فقد رأى البعض في ما حدث هزيمة مبكرة لنتنياهو، ودليلا على أن الطريق أمامه ليس معبدا أو مفروشا بالورود. ومع ذلك، ما تزال بعض أوساط النخب الإسرائيلية المؤثرة تعتقد أنه لن يستسلم للهزيمة بسهوله، وأنه يعد خططا لإثارة الفوضى والتشكيك في نتائج الانتخابات الإسرائيلية إذا ما أسفرت عن هزيمته. فقد أشار بن كاسبيت، وهو صحافي ومذيع ومقدم برامج إسرائيلي وثيق الصلة بالمؤسسات الرسمية، في مقال له نشر مؤخرا في موقع «المونيتور»، إلى أن نتنياهو يخطط منذ عامين لافتعال أزمة سياسية وقانونية غير مسبوقة في إسرائيل للهروب من الاستحقاق القضائي الذي ينتظره، ولن يتردد في رفض نتائج الانتخابات إن جاءت لغير صالحه، بدعوى أن تزويرا كثيفا شابها، وهو ما

يفسر إثارته لموضوع «الكاميرات»، بل إن بن كاسبيت ذهب إلى حد اتهام نتنياهو بأنه بدأ بالفعل في تمهيد الأرضية السياسية التي تسمح بإطلاق سيناريو الفوضى، عبر عملية تخريب ممنهجة تستهدف توجيه انتقادات حادة لمؤسسات الدولة الرسمية، بدأها بالشرطة ومحققيها ومفتشها العام، ثم استدار إلى النيابة العامة، فالمحكمة العليا، وصولا إلى رئيس لجنة الانتخابات المركزية، وانتهاء بالمستشار القضائي للحكومة الذي عارض مشروع «قانون الكاميرات».

وأيا كان الأمر، فمن المتوقع أن تواجه المكلف من جانب رئيس الدولة بتشكيل حكومة إسرائيل المقبلة، سواء كان نتنياهو أو غيره، عقبات كثيرة قد تحول دون تمكينه من تشكيلها خلال الفترة القانونية المحددة، خاصة أن البعض يتوقع أن يشكل اليمين المتطرف رمانة الميزان في أي حكومة مقبلة، لا يستطيع قيادتها بنفسه مباشرة. وهذا هو التحدي الكبير الذي ستواجهه اي حكومة إسرائيلية مقبلة، خاصة إذا كانت في عجلة من أمرها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من الوقت المحدود المتاح أمام ترامب، ودفعه لتمرير «صفقة القرن» قبل أن تنشغل إدارته بحملة الانتخابات الرئاسية، التي ستنطلق في منتصف يناير المقبل ثم ستتصاعد تدريجيا إلى أن تصل ذروة احتدامها مع اقتراب الموعد المحدد لإجرائها في نوفمبر من العام المقبل.

قد يرى البعض أن إعلان الجانب السياسي من «صفقة القرن» لم تعد له قيمة تذكر من الناحية العملية، خاصة أنه يجري حاليا تنفيذ العديد من جوانب هذه الصفقة على أرض الواقع منذ فترة، بسلاسة تامة وبتعاون وثيق بين الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية. فقد سبق للإدارة الأمريكية الحالية أن اعترفت بالقدس عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل، وقامت بنقل مقر السفارة الأمريكية إليها بالفعل، وبضم إسرائيل للجولان السورية، والأرجح أنها لن تتردد في الاعتراف بضم إسرائيل لغور الأردن والتكتلات الاستيطانية اليهودية في الضفة الغربية، إن أقدم نتنياهو على هذه الخطوة عقب فوزه في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة. غير أن هذه الإجراءات، على خطورتها، تظل في النهاية أحادية الجانب، وبالتالي غير قابلة لاعتراف المجتمع الدولي بها، ما لم تتمكن الولايات المتحدة من إعلان «الصفقة» رسميا وتحويلها إلى برنامج عمل تقبل به الدول العربية الحليفة لها، طوعا أو كرها، وتنخرط بنفسها في تحويله إلى واقع على الأرض، وهو هدف ما يزال بعيد المنال، خاصة في ظل استمرار وجود وتزايد قوة محور المقاومة في المنطقة، الذي تدرك إسرائيل أنه يتعين إلحاق الهزيمة به قبل أن يصبح في مقدورها تحقيق حلم «إسرائيل التوراتية».

يراهن ترامب على نتنياهو بالقوة نفسها التي يراهن بها نتنياهو على ترامب. فنتنياهو يدرك استحالة استكمال مقومات إسرائيل «التوراتية» بدون وجود ترامب على رأس الإدارة الأمريكية، ومن ثم فسيحاول قدر المستطاع العمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من أهدافه قبل انتهاء الولاية الأولى

لترامب، والسعي لحشد طاقة الحركة الصهيونية كلها للوقوف وراء ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية المقبلة، لتمكينه من الحصول على ولاية ثانية. في الوقت نفسه، يدرك ترامب أنه لا أمل له في ولاية ثانية بدون ضمان دعم وتأييد الحركة الصهيونية، التي يتوقع أن تقوم بوضع وتعبئة كافة إمكاناتها المادية والإعلامية لخدمة حملته الانتخابية، الأمر الذي يدفعه بدوره لتقديم كل ما يستطيع لإنجاح نتنياهو. ومن المفارقات أن كلا الرجلين يواجه أزمة شخصية وأخلاقية قد تهوي بهما معا إلى مزبلة التاريخ، بدلا من رفعهما إلى قمة هرم السلطة. يبدو أن الأشهر الثلاثة المقبلة سيكون لها تأثير حاسم في مسار المنطقة.

***كاتب وأكاديمي مصري**

القدس العربي، لندن، 2019/9/13

39. 26 عاماً على "أوسلو" .. مقاربة مغايرة

عيسى الشعيبي

أردت نشر هذه الورقة في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتوقيع اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، والمعروف باتفاق أوسلو، في حديقة البيت الأبيض، في 1993/9/13، أي نشره قبل سنة، إلا أنني آثرت حينها عدم المشاركة في السجال الصاخب، والتلاوم المرير، الذي نشب بحدّةٍ لافتةٍ في هذه المناسبة، المثيرة لآلام الفلسطينيين وأشجانهم، المجدّدة لخلافاتهم وانقساماتهم، الحاضرة بقوة في مختلف أدبياتهم السياسية، حيث بدا مشهد المشتبكين بشأن الاتفاق، وكأن أحداً منهم لا يود التوقف عن اجترار المرارة، فتح الجراح، تجرّع خيبة الأمل، أو غير ذلك من الذكريات المفعمة بروح الاتهامات المتبادلة، فيما بدت الاستعادات الإسرائيلية لهذه الواقعة، وفق ما حفلت به الصحافة العبرية في الذكرى ذاتها، طافحةً بالألم والندم على ارتكاب خطيئةٍ كبرى، مكّنت العدو الرئيس للحركة الصهيونية، ونعني بها الحركة الوطنية الفلسطينية، من إقامة أول رأس جسر على أول أرض متاحة، ومنحها اعترافاً رسمياً ووضعية قانونية، ومشروعية دولية، وفوق ذلك شقت أمامها طريقاً يعِد بدولة فلسطينية مستقلة.

لا تودّ هذه المقدمة التمهيدية أن تقف على منصة الاتهام بالطبع، ولا أن تترافع في المقابل عن اتفاق كان ولا يزال خلافياً. كما لا يودّ صاحب هذه المطالعة أن يبدو تبريرياً لإكراهات مرحلةٍ سياسية لم تختتم فصولها بعد، وقد لا تختتمها في زمن قريب، أو أن يكون مسوّغاً لمآل وطني إشكالي بالضرورة الموضوعية، ومثقلٍ بالصعوبات والإخفاقات، حيث لا يزال الماضي ماثلاً ملء السمع والبصر، يمضي ولا يمضي بآثاره الحسّية ونتائجه غير النهائية، بينما المضارع مفتوحٌ على

كل الاحتمالات الممكنة. كذلك لا تود هذه المقاربة الحذرة أن تُصدر أحكاماً قطعية على هذا الاتفاق، وفق مرجعياتٍ معرفيةٍ وخبراتٍ مكتسبة في وقت زمني لاحق، قد لا تمت بصلة قويةٍ إلى تلك المعطيات التي أدّت، في حينه، إلى إبرام هذا الاتفاق، الذي وصف في حينه بزلزال سياسي لا يقل أهمية عن زلزال سقوط حائط برلين.

خلفية تاريخية

بكلام آخر، لا يستقيم الحكم على اتفاق أوسلو، لا بحسب النيات، ولا بحسب النتائج أيضاً، وليس من العدل تقييمه بصورة منصفة، إلا باستحضار كل تلك الحقائق والظروف والمعطيات التي كانت قائمة في حينه، تلك الحقائق التي جعلت من خيار "أوسلو" هذا أقل الخيارات الممكنة سوءاً آنذاك، وأقرب البدائل منالاً إلى يدٍ مغلولة، كان صاحبها يراوح في مكانه، على دروبٍ مسدودة، لا ظهر له ولا وعداً يلوح في سمائه المطبقة على الأرض، فيما الخزينة فارغة، والحصار المالي لا يقل شدّة عن الحصار السياسي المضروب على القيادة الفلسطينية منذ غزو العراق الكويت، فضلاً عما اعترى الحالة الفلسطينية من مظاهر تآكلٍ ذاتي، كادت أن تُميت منظمة التحرير في منفاها البعيد، وتحيلها إلى المصير الذي آلت إليه حكومة عموم فلسطين.

إذ كانت قد مرّت، في أوائل عقد التسعينيات، أي عشية بدء المفاوضات السرية بين منظمة التحرير وحكومة إسرائيل، وهي أول مفاوضاتٍ من نوعها في تاريخ الصراع المديد، نحو عشر سنواتٍ على آخر المعارك العسكرية الكبرى التي خاضتها قوات الثورة الفلسطينية في معقلها اللبناني ضد إسرائيل عام 1982، تلك المعركة التي انتهت بتشتيت المقاتلين في بلدانٍ عربية، ونفي القيادة الوطنية ومقاتليها إلى مقر يبعد آلاف الكيلومترات عن حدود فلسطين، إلى جانب وقوع مجزرة رهيبة في مخيمي صبرا وشاتيلا، وحدوث أبشع انقسام في العالم العربي إثر اجتياح العراق دولة الكويت، ناهيك عن انهيار الاتحاد السوفييتي، وانفتاح أبواب الهجرة أمام مئات ألوف اليهود الروس.

وهكذا انغلقت الدروب التي لم تكن مفتوحة بالأساس، وقلّت الخيارات القليلة أصلاً في واقع الحال، وباتت المنجزات الوطنية الجزئية والمتفرّقة، المتحققة بالقتال والدماء والعذابات، معرّضةً للتبدّد التدريجي، واستبدّ الخوف من إمكانية ذهاب كل التضحيات سدى مع الريح، وذلك بعد أن انهار العالم القديم، وتبدّلت المعطيات على الصعيدين؛ الإقليمي والدولي، على نحو عميق. ولولا انتفاضة الحجارة الباسلة عام 1987، التي ردّت الاعتبار للعامل الذاتي بعد طول غياب، وأعادت تأهيل الوضع الفلسطيني، ومنحته قوة دفع ذاتي هائلة، وأقامت بعض التوازن النسبي، وأوجدت معادلةً جديدة، بل ووضعت بين يدي القيادة المحاصرة رافعةً قويةً ضد محاولات الإلغاء والتهميش، نقول

لولا تلك الانتفاضة المجيدة، لما تمكّنت سفينة الحركة الوطنية المحاصرة من الإقلاع ثانيةً من البرزخ الصخري العالقة فيه.

وليس من شكٍّ في أنه من غير تلك الانتفاضة الباسلة التي أعادت منظمة التحرير إلى قلب المشهد السياسي، بعد أن كانت مهدّدة بالخروج من المعادلة صفر اليدين، وأكسبت الممثل الشرعي الوحيد أهليةً وحيويةً مستحقتين، ورفعت القضية الفلسطينية إلى مكانتها الباسقة على جدول الاهتمامات العربية والدولية، لما كان لعملية أوسلو أن ترى النور، ولا كان لذلك الاتفاق الذي منح القيادة الفلسطينية قاعدة ارتكازٍ سياسيةٍ حقيقيةٍ على أرض فلسطين أن يوقّع، وذلك بعد أن أنهت الانتفاضة حالة الاستخفاف الإسرائيلي المديد بقدرة الشعب الفلسطيني على الانبعاث من جديد، على نحو أشد فاعلية من ذي قبل، وأكثر مقبولية ومشروعية لدى الرأي العام الدولي، بما في ذلك قطاعات مهمة من الرأي العام الإسرائيلي.

معطيات مرحلة استثنائية

على خلفية ما تقدّم، شكلت معطيات تلك المرحلة الاستثنائية لحظةً مواتيةً للبحث عن مخرجٍ من حالة الانسداد التام، أو قل للبحث عن مخرجٍ ما من الطريق المسدود أمام سائر الأطراف، لا "كان الاتفاق بمثابة ممرٍّ إجباري، ليس بالنسبة للفلسطينيين فقط، وإنما بالنسبة للإسرائيليين أيضاً" سيما أمام القيادة الفلسطينية التي رأت في الأفق البعيد المغلق ما يشبه شمعةً ضئيلةً متقدة وسط ليل عربي فلسطيني دامس، الأمر الذي حفزها على تجريب ما لم تجرّبه من قبل (التفاوض مع العدو وجهاً لوجه)، وبالتالي كسر بعض من التابوهات والمحرّمات الراسخة في كل من الأدبيات السياسية المتداولة والثقافة الشعبية المتوارثة، ومن ثمّ الخروج من أسر الأفكار المسبقة والصور الانطباعية المتبادلة. فأمسكت القيادة المنفية في تونس بما اعتقدت أنها لحظةٌ تاريخيةٌ تستحق المحاولة، بل وأخذت مجازفةً محسوبةً بالقبول بهذا الخيار الصادم لما استقرّ فعلاً، وكابراً عن كابر، في عمق أعماق الوجدان الوطني الفلسطيني الذي تربى على الرفض المستمد من حسٍّ عميق بالغبن والقهر، حتى منذ ما قبل النكبة، حيث كان الرفض والشعارات الثورية بمثابة الخبر اليومي للفلسطينيين عامة.

لقد بدأت هذه الخطوة الكبيرة في إطار علاقات اتصال غير رسمية، لها بداية وليست لها نهاية محدّدة، أو كخطوة أولى حذرة، مثقلةٍ بالشكوك المتبادلة والتحفظات المتقابلة، على طريقٍ زلقٍ لا ضوء فيه، خطوة تنطوي على فرصٍ ضئيلةٍ وعواقب خطيرة، أتت في زمن التحولات الكبرى واختلال الموازين، وبدت للدائرة الصغيرة الممسكة بناصية القرار أقرب ما تكون إلى كوّة صغيرة انفتحت في جدار الحصار والعزلة المطبقة على الوضع الفلسطيني، من شأنها أن تخلق أملاً ضئيلاً برؤية نهايةٍ

ممكنةٍ لواقع الاحتلال، وأن تفتح سبيلاً لإدامة الكفاح الوطني بأدواتٍ أخرى غير متصادمة مع عصر القطبية الأحادية، عصرٍ تقرّر فيه دولة عظمى وحيدة، بمفردها، ماهية الشرعية الدولية، ومعايير الحق والعدل، دولة تعادي كل حركة تحرّر على وجه الأرض، وترى في كل بندقية، وفي كل كفاح مسلح، عملاً إرهابياً مداناً، مهما كان الظلم الواقع على أصحابه، ومهما كانت القضية عادلة.

وفي المحصلة غير النهائية، تم توقيع اتفاق غاص بالعيوب، ومنقوص إلى أبعد الحدود، اتفاق يستحق الذم والهجاء بعظمة لسان كل فلسطيني وعربي غيور، إلا أنه جاء، على الرغم من ذلك كله، كنقطة تحوّل كبرى، أو قل خاتمة، في مسار الكفاح المسلح الذي انتهى واقعياً بعد معركة بيروت عام 1982، ذلك الاتفاق الذي أرسى معالم حقيقة سياسية فارقة، خلط أوراقاً وفتح أبواباً، وأقام أول بنية كيانية لشعبٍ سبق أن أنكرت إسرائيل وجوده، ولم تره إلا من خلال فوهات البنادق وفي قاعات المعتقلات والسجون، وذلك إلى أن أرغمها الصبر والصمود والكفاح العنيد على الجلوس معه وجهاً لوجه، والاعتراف بوجوده حقيقة لا تقبل الامّحاء، والكف عن الرهان على استسلامه، أو اقتلاعه في نهاية مطاف طويل.

ممر إجباري لياسيْن

بكلام آخر، كان اتفاق أوسلو بمثابة ممرٍّ إجباري، ليس بالنسبة للفلسطينيين فقط، وإنما بالنسبة للإسرائيليين أيضاً، ففيما كان الطرف المهدّد بخسارة اللعبة بالكامل، والخروج منها صفر اليدين، جرّاء العزلة السياسية القاتلة، والحصار المالي الخانق، إن لم نقل الغريق الذي يتعلق بالقشة، كان الطرف الممسك بكل الأوراق المادية والسياسية، على الجهة المقابلة، قد وصل، على ما بدا الأمر في حينه، إلى استنتاجٍ قوامه أن الصراع الذي مضى عليه نحو مائة سنة قد يستمر إلى ما لا نهاية، في ظل سياسة الإنكار والتنكر لوجود شعبٍ آخر، وأنه صراع غير قابل للحل عبر خيار القوة العسكرية المجرّدة، تلك التي تم اختبارها مراراً وتكراراً من دون أن تفضي إلى النتيجة التي تشتهيها أشرعة السفينة الإسرائيلية المبحرة وسط محيطٍ عربيٍّ مدجج بالكراهية لها، الأمر الذي حمل إسحق رابين وشمعون بيريس على تجريب طريق المفاوضات السلمية، بتحوّط شديد، وقبل ذلك كسر التابوهات والمعتقدات الكامنة في تلافيف الذهنية الصهيونية.

وهكذا، ومن رحم كل المتغيرات والتطورات والنتائج والتداعيات، وحدّث ولا حرج عن الخذلان والانكسارات على الجانب الفلسطيني، انبثقت روح أوسلو التي لم تُخلق من فراغ. وبالتالي، يمكن القول إن هذا الاتفاق المنقوص لم يولد من العدم، أو نبتا منقطع الصلة بأرض الواقع المعاش، بل جاء محصلةً منطقيةً لميزان قوى مختل على الصعيدين، الإقليمي والدولي، ونتيجةً فرضت نفسها

على الطرف الأضعف في المعادلة التي كانت تزداد خللاً مع مرور الوقت، غير أنه، وعلى الرغم من كل ما احتوى عليه من عيوب، فقد أتاح هذا الاتفاق للفلسطينيين الانتقال من عتبة التاريخ الذي رابطوا فيه طويلاً إلى حيّز الجغرافيا، وأوجد أفضل ظرفٍ دوليٍّ مر به هؤلاء منذ نكبة عام 1948، وأعاد نحو ثلاثمائة ألف منهم، وأوجد نوعاً من التوازن السياسي النسبي الذي كان مفقوداً مع الدولة التي أنكرت مجرد وجودهم.

وأكثر من ذلك، فقد أوصدت اتفاقية أوسلو الباب أمام أي دور عربي قد يقوم مقامهم، ويتفاوض بالنيابة عنهم، كما راكم لدى الفلسطينيين الذين لم يعودوا قاصرين سياسياً من ذلك اليوم كثيرا من عوامل الندية والتكافؤ، والشعور بالجدارة والاعتزاز بالنفس، عندما انفتحت لهم أبواب البيت الأبيض، إشارةً على اكتمال حلقة الاعتراف الدولي بهم، وبقضيتهم الوطنية وقيادتهم الشرعية، خصوصاً بعد الاحتفال الباذخ بهذا الاتفاق قبل 26 عاماً، في مثل هذا اليوم، برعاية الدولة العظمى الوحيدة، وحضور عشرات الدول التي بدت وكأنها تحتفل بعيد ميلاد الكيان الفلسطيني، وبتطويب هذا الحدث نقطة فاصلة بين زمنين في تاريخ الشرق الأوسط، وبإنهاء الوضع الشاذ في المنطقة التي كانت تتنازع فيها خمسة شعوبٍ داخل أربعة كيانات سياسية، حيث أرسى هذا الاتفاق حجر الأساس لمعمار الكيان الخامس، كيان الشعب الفلسطيني الذي لم يعد مجرد فائض سكاني في جغرافيا شرق البحر الأبيض المتوسط.

قد يصح القول اليوم، بعد كل ما لحق به من ضرباتٍ شديدة على أيدي الحكومات اليمينية الإسرائيلية المتعاقبة، ناهيك عن الإخفاقات الفلسطينية، إن اتفاق أوسلو بات جثةً واجبة الدفن، أو أنه صار خرقة بالية، أو غير ذلك من الأوصاف التحقيرية التي دأبت عليها قوى الرفض الفلسطينية، إلا أن هذا الاتفاق المؤسس لقاعدة بنية النظام السياسي والبنية الكيانية الفلسطينية القائمة، لا يزال واقفاً على رجليه، على الرغم من ترنّحه أغلب الوقت، ولا يزال أيضاً صالحاً للاستخدام إلى أجل غير معلوم، كونه البديل الذي لا بديل له حتى الآن، وأنه إذا كان تعطيله أمراً ممكنا فإن إلغاءه قصة أخرى كبيرة، لا يقدر عليها ولا يستطيع الإقدام عليها أشد أعداء "عملية أوسلو" على الاطلاق.

كذلك، إذا كان الالتزام بمقتضيات هذا الاتفاق ضعيفاً إلى أبعد الحدود، والتجاوز عليه من الاحتلال لا يحتاج إلى دليل، فإن التنصل منه، ومما أرساه من حقائق على الأرض، يدخل في باب الممنوعات، إن لم نقل المحرّمات السياسية. وليس أدل على ذلك من أن أشد أعداء الاتفاق، وأكثرهم كرهاً له، وهم في سدة الحكم منذ عقدين، لم يجرؤوا على اقتراف عملية إسقاطه تحت أي مبرر، أو

إعلان بطلانه من طرف واحد، حتى وإن كانوا يواصلون استخدام النواقص والعيوب في النص، للتغطية على انتهاكاتهم الفظّة يومياً، ولزيادة وتيرة أعمالهم الاستيطانية التي تسابق الوقت.

في متن النص

في الأصل، وبموجب اتفاق أوسلو، تم الاعتراف الرسمي الإسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبتمثيلها للشعب الفلسطيني، من خلال رسائل الاعتراف المتبادل بين رئيسي الحكومة الإسرائيلية والمنظمة، إذ تم دمج هذه الرسائل في اتفاق إعلان المبادئ المشترك، واعُتبرت جزءاً من الاتفاق، وهو ما شكل نقلةً نوعيةً في مكانة منظمة التحرير على الصعيدين، الإقليمي والدولي. كما نص هذا الاتفاق على سلسلة من الخطوات التطبيقية المتدرّجة، في إطار جدول زمني محدّد البدايات والنهايات، الأمر الذي جعل من "أوسلو" خطة عمل مفصلة وملزمة، ليس للطرفين اللذين وقّعا عليه فقط، وإنما أيضاً للدولة العظمى التي احتضنته، ووقّعت عليه شاهدا وضامنا لحسن تنفيذه.

وفي إطار نقاش نص الاتفاق، بعيداً عن تطبيقاته التي توقفت بعد اغتيال إسحق رابين، وخروج حزب العمل من الحكم في عهد شمعون بيريس القصير، فإنه يمكن اعتبار هذا الاتفاق، بمعايير الطرف الفلسطيني، خطةً استراتيجية، سيما لجهة الأهداف بعيدة المدى، كما تم النظر إليه فلسطينياً، من زاوية ميزان القوى المختلّ، على أنه استراتيجية دفاعية ناجعة للجم التغوّل الإسرائيلي المتمادي من دون رد وازن. أما بمعيار النتائج المرغوب في تحقيقها، فقد نُظر إليه كاستراتيجية هجومية، فيما يمكن النظر إلى مراحله المتدرجة، والإجراءات التنفيذية المتعاقبة، على أن هذا الاتفاق كان تجسيداً لسياسة الخطوة خطوة، من الخطوة الأسهل إلى الخطوة الأصعب فالأشد صعوبة، أي على العكس من استراتيجية الصفقة الواحدة التي تجنّبها الطرفان تماماً، خشية الارتطام بفشلٍ محقق.

واليوم، وبعد أكثر من ربع قرن على اتفاق أوسلو الذي بدّل كثيرا من المفاهيم السائدة لدى الطرفين، أحدهما عن الآخر، وغيّر الرؤية المستقرّة عميقاً في قلب منظومة الأفكار النمطية المتقابلة على الجانبين، بل وأعاد رسم الاستراتيجيات الأمنية والسياسية، وكسر تابوهات وبديهيات عديدة كادت، لفرط تلقائيتها، أن تدخل في طور القداسة لدى الطرفين، نقف اليوم في نهاية هذه المسافة الزمنية الطويلة بكل المعايير، للقول إن إسرائيل التي وقّعت هذا الاتفاق ليست هي إسرائيل الراهنة، المسكونة بروح التطرّف المجنون والاستيطان والعنصرية، وإن الوعد بسلام وازدهار وشرق أوسط جديد خالٍ من العنف والإرهاب، قد تبدّد إلى أجل غير معلوم، وإن هذه المنطقة قد تحولت إلى بؤرة صراع أعقد وأشد من ذي قبل، وإن الصراع الطويل من المقدّر له أن يطول أكثر فأكثر.

العربي الجديد، لندن، 2019/9/13

40. رسالة نتنياهو لحشد الناخبين: العرب يريدون إبادتنا جميعاً

رفائيلا جڤمان وآخرون

توجه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على صفحته في "فيسبوك" لمتابعيه الذين وافقوا على القيام لصالحه بمحادثات إقناع للمترددين، وطلب منهم القول: "يحظر قيام حكومة يسار تعتمد على العرب الذين يريدون إبادتنا". ورداً على ذلك، وصف رئيس القائمة المشتركة أيمن عودة رئيس الحكومة بـ "المختل عقلياً".

نتنياهو طلب من المتطوعين القول في محادثاتهم الهاتفية بأن "نتنياهو يطرح سياسة يمين يهودية، أمن وإسرائيل". السيناريو الذي يعرضه نتنياهو يحذر من "حكومة يسار خطيرة مع لبيد، وعودة، غانتس وليبرمان. حكومة يسار علمانية ضعيفة، تعتمد على العرب الذين يريدون إبادتنا جميعاً – نساء وأطفالاً وشباباً – وتمكن من قيام إيران نووية تقوم بتصفيتنا". وردّ الليكود بأن "الأمر يتعلق بخطأ لموظف من موظفي الحملة. رئيس الحكومة لم يشاهد هذه الأمور ولم يصادق عليها، وهي لا تعبر عن موقفه وغير مقبولة عنده. وعندما علم بالأمر طلب حذفها على الفور".

استخدمت صفحة نتنياهو بـ "فيسبوك" شخصيات وهمية في الحملة الانتخابية، استخدمها ليتوجه إلى المستخدمين كي يتأكد بأنهم ينوون التصويت له. أثناء المحادثة، الصفحة أيضاً تجندهم كمتطوعين في الحملة. والصفحة توفر لهم أرقام الهواتف للمواطنين الذين عليهم الاتصال بهم في محاولة لإقناعهم بالتصويت لليكود. قبل إجراء المحادثة كان يوفر للمتطوعين أفلاماً قصيرة مختلفة كي يعرضوها على المترددين، ويطلب منهم إبلاغه تغذية راجعة وبيان ما إذا أجاب أحد ممن تحدثوا معهم.

كتب عضو الكنيست أيمن عودة بأنه توجه لـ "فيسبوك" كي يرد على منشورات نتنياهو. "عليهم وضع حد للتحريض العنصري الخطير الذي يمارسه نتنياهو ضد السكان العرب"، كتب. وأضاف بأن نتنياهو "يريد رؤية الدم. هذا الأزعر والتافه سيستمر في تحليل دمائنا طالما يؤمن بأن هذا سيساعده في الهرب من السجن". عضو الكنيست عوفر كسيف (القائمة المشتركة) قال إن "نتنياهو تجاوز نهائياً خط العقلانية. وإن مقولة نازية فظة وصريحة كهذه يجب أن تزعزع وتخيف كل شخص، من اليمين ومن اليسار".

في انتخابات 2015 رفع نتنياهو على "فيسبوك" فيلماً قصيراً بهدف تشجيع ناخبين من اليمين من أجل الخروج للتصويت. وهو يحذر من أن "حكم اليمين في خطر.. المصوتون العرب يتدفقون بجموعهم نحو صناديق الاقتراع.. منظمات يسارية تنقلهم عبر الحافلات". في المقابل، أرسل رسائل

نصية مع رسائل مشابهة لمصوتي اليمين في المدن التي تنخفض فيها نسبة التصويت؛ من أجل حثهم على التصويت.

المتحدث بلسان رئيس الحكومة، يونتان اوريخ، استدعي أمس لفحص في لجنة الانتخابات بسبب إهانة المحكمة، بعد أن قال أول أمس بأن المؤتمر الصحافي الذي عقده نتنياهو لم يتضمن دعاية انتخابية، لذلك لا مانع من بثه. وقال مكتب رئيس الحكومة، أمس، للصحيفة بأن كل الحدث نظمته الهيئة السياسية في الليكود. اتخذ القرار في أعقاب شكوى لأزرق أبيض والمعسكر الديمقراطي.

أول أمس توجت القائمتان للجنة الانتخابات بطلب أن تمنع مسبقاً بث المؤتمر الصحافي، لكن رئيس المحكمة حنان ملتسر رفض الطلب. وقال نتنياهو في المؤتمر الصحافي إنه إذا انتخب مرة أخرى فسيعمل على فرض سيادة إسرائيلية في الغور وشمال البحر الميت، وهاجم رؤساء "أزرق أبيض" بني غانتس ويئير لبيد. مصدر في لجنة الانتخابات قال للصحيفة إن اللجنة شاهدت المؤتمر الصحافي وفهمت أن الأمر يتعلق بدعاية محظورة. وفحصوا أمر التوجه إلى وسائل الإعلام لوقف البث. ولكن هذه سبقتهم وقطعت التقرير.

هآرتس 2019/9/12

القدس العربي، لندن، 2019/9/13

41. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2019/9/13